

59

عربي

مجلة فصلية اجتماعية فكرية تُعنى بالشباب

زيارة الأربعين:
مسيرة الإيمان والولاء

تحليل الاضطرابات الناجمة
عن الذكاء الاصطناعي

السيجارة الإلكترونية
Vape

هل تُثَمِّي ألعاب
الفيديو الذكاء حقًا؟

التواصل مع الآخرين
مفتاح التفوق



العتبة العباسية المقدسة قسم الشؤون الفكرية والثقافية

مجلة فصلية اجتماعية فكرية تُعنى بالشباب

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية

مركز الفكر والإبداع

محرم ١٤٤٧ هـ / تموز ٢٠٢٥ م

العدد ٥٩

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية

١٣٥٩ لسنة ٢٠١٠ م

معتمدة لدى نقابة الصحفيين برقم (٨٩٥)

رئيس التحرير

رضوان عبد الهادي السلامي

الإشراف العام

عقيل عبد الحسين عيسى

مدير التحرير

حيدر فائق هادي

سكرتير التحرير

محمد يوسف السعدي

هيئة التحرير

حيدر محمد صالح

أحمد نعمة

حسنين صباح العكيلي

المشاركون في هذا العدد

الشيخ عبدالرزاق فرج الله الاسدي

د. عمار حسن الخزاعي

محمد الطالب

نجاح العرسان

أحمد مؤيد

التدقيق اللغوي

علي هاشم الحسيني

التصميم والإخراج

علي طالب

مصطفى محمد

الموقع

والبريد الإلكتروني

info@alkafeel.net

ataa@alkafeel.net

الأداء المتميز

إن تعدد وسائل التواصل والتعاون من أجل إنجاح أي مشروع فكري أو علمي يعتبر أمر إيجابياً، وهذه الوسائل تحدد الغايات والأهداف والأدوات والتوقيتات وفريق العمل المختص، وكذلك تدخل المؤثرات الخارجية المحلية والدولية في نجاحها أو فشلها.

وبعض الفقرات تشكل فرقاً كبيراً في الأداء وهي التناغم والتوافق والمساواة والتشجيع والدعم المعنوي والمادي والإدارة المتفهمة التي تستوعب التفكير الإبداعي، وتخرج عن الروتين والضغط الغير مبرر والالتكال على العناصر الأقل أداءاً، بينما المعيار الصحيح هو الأداء المتميز والجهد الاستثنائي والمصلحة العامة.

لذا يجب توافر البيئة المناسبة وعناصرها وأدواتها الصالحة لإكمال المشروع ونجاح العمل.

ونجدد دعوتنا لأبنائنا طلبة الجامعات أن يكون شاغلهم الأول والأهم هو التفكير والعمل على مشاريع تخدم البلد وتنمي قدراتهم، ومجلة عطاء الشباب ستكون الداعم الأول لهم وتفتح أبوابها للمشاركة ولتسليط الضوء على المبدعين منهم.

وفقكم الله تعالى لبناء البلد والوفاء لأهلكم الذي تعبوا من أجل تأمين دراستكم فكونوا لهم رحمة ومفخرة .

رضوان عبد الهادي



الجامعات العراقية 18



توجيهات المرجعية الدينية العليا بخصوص الزيارة الأربعينية المباركة

الله الله في الصلاة فإنّها — كما جاء في الحديث الشريف — عمود الدين ومعراج المؤمنين إن قبلت قبل ما سواها وإن رُدَّت رُدَّ ما سواها، وينبغي الالتزام بها في أول وقتها فإنَّ أحبَّ عباد الله تعالى إليه أسرعهم استجابة للنداء إليها، ولا ينبغي أن يتشاغل المؤمن عنها في أول وقتها بطاعةٍ أخرى فإنّها أفضل الطاعات

وقد ورد عنهم (عليه السلام): (لا تنال شفاعتنا مستخفاً بالصلاة). وقد جاء عن الإمام الحسين (عليه السلام) شدة عنايته بالصلاة في يوم عاشوراء حتى إنّه قال لمن ذكرها في أول وقتها: (ذكرت الصلاة جعلك الله من المصلين الذاكرين) فصلّى في ساحة القتال مع شدة الرمي.

الله الله في الإخلاص فإنّ قيمة عمل الإنسان وبركته بمقدار إخلاصه لله تعالى، فإنّ الله لا يتقبّل إلّا ما خلص له وسلم عن طلب غيره. وقد ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله) في هجرة المسلمين إلى المدينة أنّ من هاجر إلى الله ورسوله فهجرته إليه ومن هاجر إلى دنيا يصيبها كانت هجرته إليها، وإنّ الله ليضاعف في ثواب العمل بحسب درجة الإخلاص فيه حتّى يبلغ سبعمائة ضعف والله يضاعف لمن يشاء. فعلى الزوار الإكثار من ذكر الله في مسيرتهم وتحريّ الإخلاص في كل خطوة وعمل، وليعلموا أنّ الله تعالى لم يمنّ على عباده بنعمة مثل الإخلاص له

في الاعتقاد والقول والعمل، وإنّ العمل من غير إخلاص لينقضي بانقضاء هذه الحياة وأمّا العمل الخالص لله تعالى فيكون مخلداً مباركاً في هذه الحياة وما بعدها. الله الله في السر والحياب فإنّه من أهمّ ما اعتنى به أهل البيت (عليهم السلام) حتّى في أشدّ الظروف قساوةً في يوم كربلاء فكانوا المثل الأعلى في ذلك، ولم يتأذوا (عليهم السلام) بشيء من فعال أعدائهم بمثل ما تأذوا به من هتك حرّمهم بين الناس، فعلى الزوار جميعاً ولا سيّما المؤمنات مراعاة مقتضيات العفاف في تصرفاتهم وملابسهم ومظاهرهم والتجنب عن أي شيء يחדش ذلك من قبيل الألبسة الضيقة والاختلاطات المذمومة والزينة المنهى عنها، بل ينبغي مراعاة أقصى المراتب الميسورة في كل ذلك تنزيهاً لهذه الشعيرة المقدّسة عن الشوائب غير اللائقة. نسأل الله تعالى أن يزيد من رفعة مقام النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته الأطهار (عليهم السلام) في الدنيا والآخرة بما ضحّوا في سبيله وجاهدوا بغية هداية خلقه ويضاعف صلواته عليهم كما صلّى على المصطفين من قبلهم لا سيّما إبراهيم وآل إبراهيم كما نسأله تعالى أن يبارك لزوار أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) زيارتهم ويتقبّلها بأفضل ما يتقبّل به عمل عباده الصالحين حتّى يكونوا في سيرهم وسيرتهم وفي زيارتهم هذه وما بقي من حياتهم مثلاً لغيرهم وأن يجزيهم عن أهل بيت نبيّهم (صلى الله عليه وآله) خيراً لولاّتهم لهم واقتدائهم بسيرتهم وتبليغ رسالتهم عسى أن يدعّوا بهم (عليهم السلام) في يوم القيامة حيث يُدعى كل أناس بإمامهم وأن يحشر الشهداء منهم في هذا السبيل مع الحسين (عليه السلام) وأصحابه بما بذلوه من نفوسهم وتحملوه من الظلم والاضطهاد لأجل ولاّتهم إنّه سميع مجيب.

الاستفتاءات الشرعية

موقع سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني - دام ظله -

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل الدين الإسلامي الحنيفي من أجل حياة الإنسان في الدنيا والآخرة



الألعاب الرياضية

السؤال: كرة القدم إحدى الألعاب الرياضية التي يمارسها عدد كبير من الشباب وتنفق عليها مبالغ ضخمة، فما هو رأي سماحتكم فيما يلي:

١- أن يكون الغرض منها اللهو والمتعة وقضاء الوقت؟

٢- أن يكون الغرض منها الحصول على الأموال والشهرة؟

٣- أن يكون الغرض منها تنشيط الجسم والحصول على اللياقة؟

الجواب: لا تحرم ممارسة هذه اللعبة من دون مراعاة سواء كان الغرض منها الترويح عن النفس أم تنشيط الجسم أم الحصول على الجوائز المخصصة للفائزين أم نحو ذلك، ولكن لا بد من مراعاة أن لا تؤثر ممارستها على أداء الواجبات الدينية، وأيضاً ينبغي اغتنام العمر وعدم تضييع الوقت وإهدار الطاقات التي وهبها الله

تعالى للإنسان في غير الأغراض الدينية أو العقلانية النافعة.

السؤال: كرة القدم رياضة يمارسها الشباب والصغار والكبار وغالباً ما يتزامن وقت ممارستها مع وقت بداية فريضتي المغرب والعشاء مع ما لهما من فضل إذا تمّ أدائهما في أول الوقت، فهل

يتزامن وقت ممارستها مع وقت بداية فريضتي المغرب والعشاء مع ما لهما من فضل إذا تمّ أدائهما في أول الوقت، فهل

يتربّ على تأخيرها إثم مضاعف؟

الجواب: تأخير الصلاة عن أول وقتها وإن لم يكن حراماً ولكن يفوت المكلف بذلك فضيلة أول الوقت، وقد عدّ ذلك في بعض النصوص المروية عن أهل البيت (عليهم السلام) تضييعاً للصلاة.

السؤال: ما هو رأي سماحة السيد بممارسة لعبة البيليارد، وما حكم بيعها وشرائها؟

الجواب: لا يجوز مع الرهان بل وبدونه على الأحوط وجوباً، ولا يجوز بيعها وشراؤها في الفرض.

السؤال: ما هو الموقف الشرعي لممارسة الألعاب الرياضية القتالية؟

الجواب: لا يجوز من الألعاب الرياضية ما يكون خطراً على حياة اللاعبين أو

يعرّضهم لضرر شديد كما في بعض أنواع الملاكمة، ويجوز إن لم يكن فيه ضرر بليغ.

السؤال: ما هو الموقف الشرعي لارتداء اللاعب الملابس الرياضية القصيرة (الشورت)؟

الجواب: يجوز ذلك في حدّ ذاته للاعبين الرجال.

السؤال: ما رأي سماحتكم بريضة كمال الأجسام كرياضة فقط؟

الجواب: تجوز في حدّ ذاتها، وربما تحرم لجهات أخر كما لو كان فيها مخاطرة بالحياة أو بالأعضاء، وتجب مراعاة الستر الواجب ويجوز كشف ما عدا العورة إن لم يكن أمام النساء ولم يكن بهدف إلقاء المرأة في النظر المحرّم.

السؤال: اتحاد رياضي يريد أن ينظّم بطولة في إحدى الألعاب، هل يعتبر وضع مبلغ من المال كجائزة والإعلان عنها قبل المباريات من المراهنات أو المقامرات؟

الجواب: تخصيص الجائزة من الجهة المنظمة للمباراة للطرف الفائز لا بأس به

في حدّ ذاته.

أهمية المعروف وأثاره في بناء المجتمع

د. عمّار حسن الخزاعي

إبداء المعروف للنّاس سُنّة أكّدت عليها الديانات السماوية في مختلف رسالاتها، وهي في جوهرها سُنّة يحكم العقل بوجوبها قبل الدّين؛ فضلاً عن كونها محضّةً بديهية لطبع الإنسان الاجتماعي، ذلك أنّ الإنسان بطبيعته ميّلاً إلى الانتماء إلى الجماعة من بني جنسه، وهذا الانتماء يوجب عليه تكوين العلاقات المتبادلة من كافّة الأطراف.

أفضل العلاقات وأمتنها ما كان معتمداً على تبادل المعروف بين النّاس، فهذا النوع من التواصل يثير المحبّة والألفة، ويُشيع روح التعاون بين أفراد الجماعة، ويقضي على الأحقاد والضغائن وكلّ ما يثير الفرقة بين أبناء المجتمع. والمقصود بالمعروف هو فعل الخير بكلّ صنوفه سواء أكان مالياً أو منفعة، وقد حثّ الله تعالى عليه في محكم كتابه عندما قال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الحج: ٧٧]. أمّا أمير المؤمنين عليّ عليه السلام فقد كان لهذه الخصلة الأخلاقية وقعها الكبير في رسالته الإصلاحية، وقد تردّدت كثيراً على لسانه، ومما قال مرّغباً في إسداء المعروف: ((المعروف



كنز من أفضل الكنوز، وزرع من أنمى الزرع، فلا تزهوا فيه ولا تملوا^(١)، ثم يحفز الناس على إبداء المعروف في بيان عواقبه فيقول: ((اصطنعوا المعروف بما قدرتم على اصطناعه فإنه يقي مصارع السوء))^(٢)، وقال أيضًا: ((صاحب المعروف لا يعثر وإن عثر وجد متكأ))^(٣)، وقال مؤكداً: ((صنائع المعروف تدرّ النعماء وتدفع البلاء))^(٤)، وقال مرغبا: ((عليكم بصنائع المعروف فإنها نعم الزاد إلى المعاد))^(٥). وما هذه الكثافة في التأكيد على هذه الخصلة الأخلاقية إلا لما لها من آثار إيجابية على المجتمع والحياة بكافة مرافقها؛ لأن اصطناع المعروف يؤدي إلى تمتين العلاقات وإلى التسابق في فعل الخير؛ لأن بذل المعروف يجعل صاحبه عزيزاً في مجتمعه، محبوباً بين أقرانه، وقد أشار إلى هذا المعنى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: ((من بذل معروفه مالت إليه القلوب))^(٦)، على أن أمير المؤمنين عليه السلام يؤكد على المبالغة في

المعروف؛ بل الإسراف فيه، وذلك بقوله: ((في كل شيء يذم السرفس إلا في صنائع المعروف والمبالغة في الطاعة))^(٧).

ثم يتعجب أمير المؤمنين عليه السلام من معادلة شائعة بين الناس في عصره فيقول: ((إني لأعجب من أقوام يشترون المالك بأموالهم، ولا يشترون الأحرار بمعروفهم))^(٨)، ومن هنا يجب على من يُقدم إليه المعروف أن يجازي صاحب المعروف بالشكر والحمد والثناء، وأن لا ينسى هذا المعروف حتى وإن تطاول الزمن، والشكر لصاحب المعروف هو أقل ما يمكن أن يُقدم إليه، وهذا المعنى يشير إليه أمير المؤمنين عليه السلام بقوله: ((من أسدي إليه معروف فليكاف عليه، فإن عجز فليشن، فإن لم يفعل فقد كفر النعمة))^(٩)، ولو لم يجد صاحب المعروف من يشكره على معروفه فعليه أن لا يلتفت إلى ذلك؛ لأن عمله منظور بعين الله تعالى وهو من يجازيه على فعله فيهيئ له السبل التي يلتمس فيها أثر فعله للمعروف، وفي ذلك يقول أمير المؤمنين عليه السلام: ((لا

يزهدنك في المعروف من لا يشكره لك، فقد يشكرك عليه من لا يستمتع بشيء منه، وقد تدرك من شكر الشاكر أكثر مما أضاع الكافر، والله يحب المحسنين))^(١٠). أما أبواب المعروف فكثيرة جداً، وقد ذكر أمير المؤمنين عليه السلام شيئاً منها فقال: ((فمن آتاه الله مالا فليصل به القرابة، وليحسن منه الضيافة، وليفك به الأسير والعاني، وليعط منه الفقير والغارم، وليصبر نفسه على الحقوق والنوائب، ابتغاء الثواب؛ فإن فوزاً بهذه الخصال شرف مكارم الدنيا، ودرك فضائل الآخرة، إن شاء الله))^(١١). وهكذا يأخذ المعروف أهميته في الحياة حتى يصبح محوراً تتلاقى في الاتفاق عليه جميع الثقافات والأجناس، ليكون أساساً متيناً وراعياً أميناً يتفق عليه العقلاء، وكل مجتمع يتخذ من المعروف أساساً في تعاملاته فإنه حتماً سيرقى إلى درجات العلا، وتحقق فيه الإنسانية بأعلى مضامينها. جعلنا الله وإياكم ممن يكون دأبه اصطناع المعروف قربة لوجه الله تعالى...

١ مستدرک الوسائل، میرزا حسین النوری الطبرسی: ٣٤٤/١٢.

٢ الخصال، الشيخ الصدوق: ٦١٧.

٣ مسند الإمام علي عليه السلام، السيد حسن القبانجي: ٣٩٧/٤.

٤ معجم المحاسن والمساوئ، الشيخ أبو طالب التجليل

التبريزي: ٣٧٣.

٥ میزان الحکمة، محمد الريحهري: ١٩٣١/٣.

٦ مستدرک الوسائل: ٣٤٧.

٧ مسند الإمام علي عليه السلام: ٣٩٧/٤.

٨ الأمالي، الشيخ الصدوق: ٣٤٨.

٩ دعائم الإسلام، القاضي النعمان المغربي: ٣٢١/٢.

١٠ نهج البلاغة، تحقيق صبحي الصالح: ٥٠٥.

١١ المصدر نفسه: ١٩٨.

المواطنة تبدأ من مقعد الدراسة

حيدر فائق

والعلوم التي تهتم المجتمع، بل هو أساس
لبناء شخصية المواطن الصالح الذي
يدرك حقوقه وواجباته تجاه وطنه.

المدرسة لا تعلم فقط القراءة والكتابة،
بل تُعَدُّ الأرضية التي يتشكّل فيها الوعي
الوطني لدى الطالب. ومن خلال تعليم
التاريخ الوطني، والتعرف على القيم التي
أسس لها الآباء المؤسسون للأوطان،
يتعلّم الشباب كيف تبني الأمم، وكيف
يُحفظ الكيان الوطني من خلال العمل
المشترك. مع كل درس في التاريخ، يتعرف
الطلاب على التحديات التي واجهها
الوطن، وكيف كانت التضحية والفداء
من أجل الحفاظ على الهوية الوطنية.

المواطنة ليست مجرد كلمة تُقال في المناسبات الوطنية
أو شعار يُرفع في الاحتفالات. إنّ مفهوم المواطنة العميق
يتجسّد في السلوكيات اليومية التي يقوم بها كل فرد داخل
مجتمعه، والتي تُعبّر عن انتمائه واهتمامه بشؤون وطنه،
لكن كيف يبدأ هذا الوعي الوطني؟ الإجابة بسيطة وواضحة:
من مقعد الدراسة.

تلك البيئة، لا يتعلّم الطالب مجرد العلوم
والمعرفة الأكاديمية فحسب، بل يُمهّد
له طريق اكتشاف دوره كعضو فاعل في
مجتمعه ووطنه. إنّ ما يُقدم في المناهج
الدراسية ليس فقط مجموعة من الحقائق

الدور الحيوي للتعليم في بناء
الوعي الوطني
منذ اللحظات الأولى التي يخطو
فيها الطالب داخل جدران المدرسة يبدأ
مشواراً طويلاً من التعلم والتطور. في



مواطنة فعالة من خلال التربية الأخلاقية

تُعتبر التربية الأخلاقية جزءاً لا يتجزأ من التعليم، فهي تساهم في زرع المبادئ التي من خلالها يصبح الطالب مواطناً مُدركاً لحقوقه ومسؤولياته. يواجه الطلاب داخل المدارس العديد من المفاهيم المتعلقة بالعدالة، والمساواة، والحرية، والتسامح، وكل هذه المفاهيم تعدُّ ركائز أساسية في بناء وطن مستقر. عندما يتعلم الطالب احترام القيم الإنسانية والحقوق الفردية، يصبح من السهل عليه تطبيق هذه المبادئ في حياته اليومية، مما يعزّز من تطوير المجتمعات بشكل عام.

أما في ما يتعلّق بالجانب الاجتماعي، فإنّ المدرسة تُعد ساحة لتدريب الطلاب على مفهوم المواطنة عبر أنشطة جماعية تساهم في نشر قيم التعاون والتضامن. والمشاركة في الأنشطة المدرسية، مثل حملات النظافة أو المشاريع التطوعية، تعلم الطلاب أهمية العمل الجماعي لخدمة المجتمع، مما يُشعرهم بالمسؤولية تجاه وطنهم.

التعليم ودوره في تعزيز الانتماء الوطني
الانتماء الوطني هو شعور عميق بأنّ الوطن هو البيت الكبير الذي ينتمي إليه كل فرد. ومن خلال التعليم، يتمكن الطلاب من فهم تاريخ وطنهم، والتعرف على

ثقافته، وتقدير تضحية الأجيال السابقة التي حافظت على هذا الوطن. الارتباط بالتاريخ والتراث يعزز الشعور بالفخر والاعتزاز، ممّا يجعل الطلاب يحرصون على الحفاظ على مكتسبات وطنهم وتطويرها. إضافة إلى ذلك، يتطلب بناء المواطنة أن يكون لدى الأفراد رؤية شاملة لمستقبل وطنهم. هنا يأتي دور التعليم في إكساب الطلاب مهارات التفكير النقدي والتحليلي، وبالتالي يمكنهم التفكير بشكل مستقل في كيفية المشاركة في بناء وطنهم بشكل إيجابي. عندما يتعلم الطالب كيفية حل المشكلات وتقديم الحلول، فإنه يصبح قادراً على التأثير في مجتمعه بشكل فعال. كما أنّ تعليم الطلاب التعددية الثقافية والاحترام المتبادل بين الأديان والمذاهب يساهم في خلق مجتمع متسامح يعكس قيم المواطنة الحقيقية.

المواطنة في العصر الرقمي

في العصر الحالي، أصبحت التكنولوجيا جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية. الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي تُعد أدوات قوية لنقل المعلومات وتبادل الثقافات، لكن في الوقت ذاته يمكن أن تكون تلك الأدوات مصدراً للانتقاص من الوعي الوطني إذا لم يتم استخدامها بشكل إيجابي. على الرغم من أن التقنية توفر فرصاً

كبيرة للتعليم، إلّا أنّ المدارس يجب أن تقوم بدور أكبر في توجيه الطلاب لاستخدام هذه الوسائل بشكل مسؤول وواعٍ.

إنّ التعليم في هذا العصر يجب أن يواكب التحديات الجديدة، من خلال تعليم الشباب كيفية التعامل مع المعلومات الرقمية، وكيفية استخدامها لنشر الوعي وتعزيز القيم الوطنية. المواطن الرقمي هو شخص يجب أن يكون على وعي بما يساهم به في نشر ثقافة وطنية إيجابية على منصات الإنترنت، ومن خلال تشجيع الحوار البناء والمشاركة الفعالة في قضايا وطنية. إنّ بدء مسار المواطنة من مقعد الدراسة هو البداية الصحيحة لبناء جيل قادر على المساهمة في تطوير وطنه. ودور المدارس في تحفيز التفكير النقدي، وتعلم القيم الوطنية، والتمسك بالعدالة والمساواة، هو ما يضمن استمرار وطن قويّ ومستقر. ولذا، من المهم أن نتذكّر دائماً أن التعليم ليس مجرد نقل للمعرفة، بل هو أداة لبناء وعي حقيقيّ بالمواطنة. وإن كانت المواطنة تبدأ من مقعد الدراسة، فإن المواطن الحقيقي هو من يستمر في التعلم والنمو ليظل دائماً في خدمة وطنه، يدافع عنه، ويساهم في بناءه بكافة الطرق الممكنة.



رسالة إلى الابن المسلم: احذر لائحة الأخطار التي تهددك

الشيخ عبد الرزاق فرج الله

أيها الابن العزيز: قد تسأل: ما هي لائحة الأخطار التي تلوح بها وتحذر منها؟ فاعلم - يا ولدي - أن هذه اللائحة حذر منها التربويون، وهي مجموعة من الآفات الخلقية، التي تلتهم الشباب المذبذب البائس، وتنتظر الفرصة للنفوذ إلى واقعه والقضاء على مستقبله

- | | |
|--|--|
| ما لم يحترس من تأثير تلك العوامل التي باتت معروفة الخطر عند كافة التربويين، وهذه اللائحة هي: | فاعلم - يا ولدي - إن كل واحدة من وكنت عندها أهون هالك؟؟. |
| ١- التدخين. ٢- الخمرة. | هذه المفردات كافية في تضييع مستقبل شبابك، والقضاء على روائع رجولتك مفردات هذه اللائحة على حدة، لما يلزم من الإطالة عليك، لذا أترك أمر المتابعة إليك لتدرس سلبية كل مفردة من هذه المفردات، من خلال قراءتك لآثارها في إرادتك، وألقت بك إلى سبل المهالك، حياة الشباب. |
| ٣- المخدرات. ٤- الجنس. | |
| ٥- العنف. ٦- السرقة. | |
| ٧- البطالة. ٨- الانتحار. | |



ذاتية، فحرمتها تحريماً صريحاً، كالخمر والميسر والميتة والدم ولحم الخنزير وما إلى ذلك مما نصّت عليه الشريعة.

أما غير ذلك من الممارسات، فيعتبر تحريمها تحريماً ثانوياً لما يترتب عليها من أثر ديني أو خلقي أو صحي أو اجتماعي أو اقتصادي. أيها الإبن العزيز: بما أنّ

التدخين هو طريق للوقوع في هذه النتائج، وفي الكثير من الأخطار فيعد - إذن -

أخطر المخاطر في هذه اللائحة، رغم الفوائد الموهومة، فإذا كنت تتصوّر - يا

ولدي - أنّ التدخين عنوان الرجولة في حياتك، فاعلم: أنّ هذه الرجولة ستبتدّد

مع الدخان المتصاعد في الجو لتذروه الرياح، وإذا كنت تتصوّر أنّ التدخين

سبب للراحة النفسية، لأنّ من ينفث حفنة الدخان ينفث معها همومه وآلامه،

فاعلم: أنّ الراحة النفسية إنّما تحصل بأساليب حضارية من خلال استنشاق

الهواء الطلق، والقيام بعملية شهيق وزفير لتنقية الرئتين من الهواء الفاسد، وأهمّها

ذكر الله عزّ وجل: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (الرعد: ٢٨).

مضافاً إلى أنّ الأدلة من الواقع تؤكّد، أنّ التدخين يؤدّي إلى القلق والعصبية، وإذا كنت تتصوّر - يا وليدي - إنّ

وكمثال على ذلك، قد تتصوّر - يا وليدي - أنّ التدخين الذي يتصدّر هذه اللائحة، ليس بتلك الدرجة من

الخطورة، بل أهون كل المفردات اليومية في حياة الناس، لأنّها عادة أغلب الرجال، حتى الآباء، فهو لا يصل إلى حدّ الجريمة

والبشاعة كما في غيره من هذه الأعمال، ولذلك لم تحرّمه الشريعة صريحاً. أقول: كلا - يا وليدي - إنّ الشريعة الإسلامية نظرت إلى الممارسات التي تستلزم مفسدة

الانتظار بين الوعي والالتزام

حيدر الدفاعي

من أعظم المفاهيم التي رسّختها مدرسة أهل البيت (عليه السلام) في وجدان أتباعهم هو مفهوم الانتظار للإمام المهدي (عليه السلام)، وهو ليس حالةً عابرةً من التمني، بل منظومة عقدية وسلوكية تتطلب من المؤمن أن يعيش حالة الاستعداد الدائم والتهيؤ الروحي والعملي لليوم الموعود.

البيت (عليه السلام) تنبّه على خطورة الدخول في مشاريع توظيفية باسم «التمهيد»، من دون استناد إلى حجة شرعية أو إذن من المعصوم. فعن الإمام الصادق (عليه السلام): «كذب الوقّاتون، وهلك المستعجلون، ونجا المسلمون» (الكافي: ج ١، ص ٣٦٨).

فكل من يزجّ بنفسه في مشروع يحمل اسم المهدي (عليه السلام) من غير بصيرة، يضع نفسه في موضع هلاك وتشويه للقضية،

بالإصلاح الداخلي والخارجي، لأنّه -كما ورد في الرواية: - «أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج» (بحار الأنوار: ج ٥٢، الصفحة ١٢٨). فالمؤمن الذي ينتظر الفرج الحقيقي ينبغي أن يكون في موضع بناء الذات والمجتمع، لا في موضع الجمود أو التهور الذي يدّعي تقرب الفرج بالاستعجال أو التأويل. إنّ الآثار الواردة عن أئمة أهل

إنّا لا ننتظر شخصاً مجهولاً في مستقبل غامض، بل ننتظر مصلحاً إلهياً وعد الله تعالى بظهوره ليملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، قال تعالى: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ﴾ (القصص: ٥)

الانتظار ليس موقفاً سلبياً يقعد الإنسان عن الفعل، بل هو التزام حيوي يقضي أن يكون المنتظر مشغولاً



كما أنه يُفَرِّغ الانتظار من معناه التربوي العميق.

وقد حذّر الإمام الباقر (عليه السلام) من تفسير الأحداث الجارية بمعايير عاطفية أو قراءة استعجالية للروايات: عن أبي جعفر محمد بن علي (عليه السلام)، قال: "سئل أمير المؤمنين (عليه السلام) عن قوله تعالى: ﴿فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ﴾ (مريم: ٣٧)، فقال: انتظروا الفرج من ثلاث.

ف قيل: يا أمير المؤمنين، وما هن؟

فقال: اختلاف أهل الشام بينهم، والرايات السود من خراسان، والفرجة في شهر رمضان.

ف قيل: وما الفرجة في شهر رمضان؟

فقال: أو ما سمعتم قول الله عز وجل في القرآن: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنْزِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ (الشعراء: ٤) هي آية تخرج الفتاة من خدرها، وتوقظ النائم، وتفزع اليقظان (الغيبة للنعماني: ج ١، ص ٢٥٩)، فالرواية لا تطلب الاندماج الفوري، بل الانتباه والتحليل والنظر بعين الحذر حتى تتبين الحجّة.

المعصوم (عليه السلام) لا يقود حركة هشة، ولا يُقيم دولته على نزوات المتحمسين. إنّ دولته وعدّه إلهي مشروط بنضج الوعي العام وظهور العلامات المؤكدة كخروج

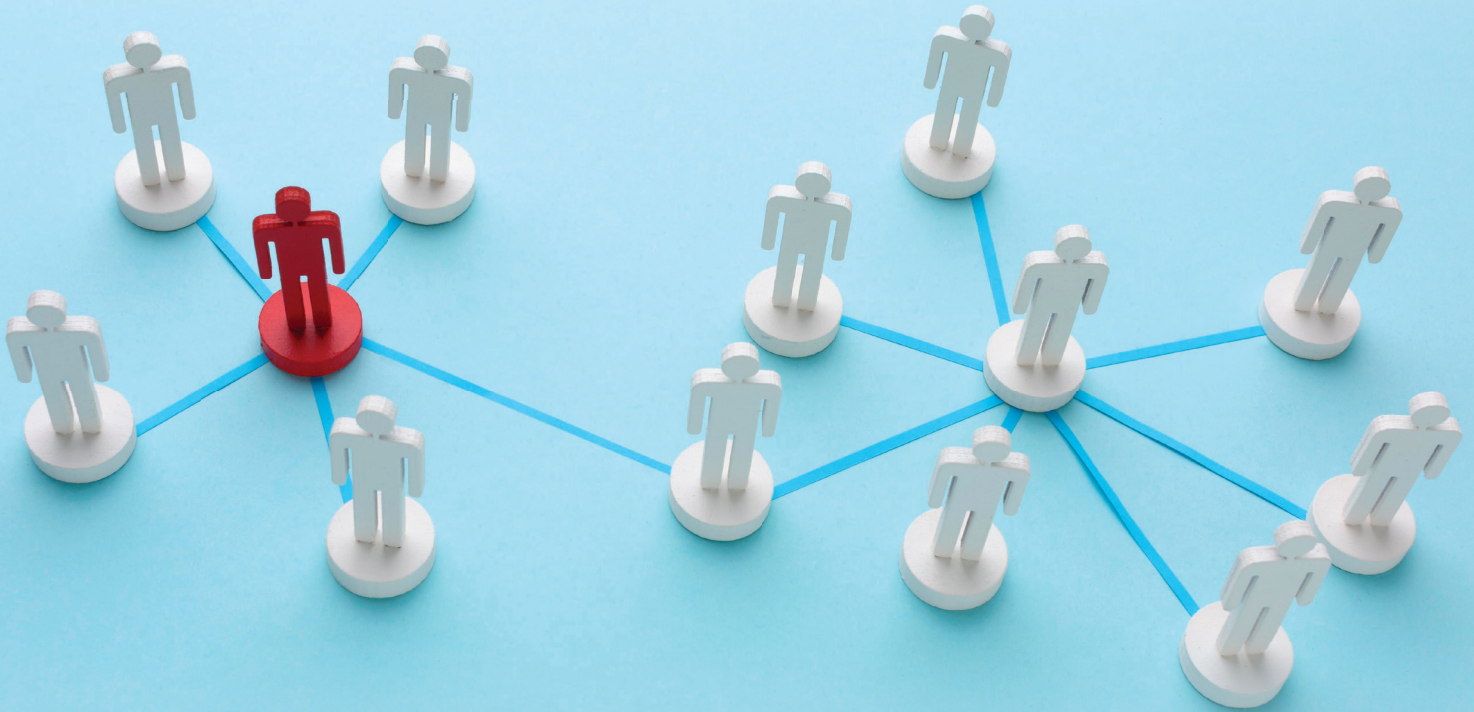
السفياي والصيحة في السماء. ففي رواية عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: "للقائم خمس علامات: ظهور السفياي، واليائي، والصيحة من السماء، وقتل النفس الزكية، والخسف بالبيداء" (الغيبة للنعماني: ج ١، ص ٢٥٩). فالإمام نفسه يحدّد الطريق، ويمنحنا معالم الاستدلال، ومن لا يمتلك هذه البصيرة لا يجوز له أن يُقدّم باسم الدين على الفعل الثوري أو التمهيدي بلا توجيه.

إنّ من أبرز التحديات الفكرية اليوم أن نعيد تعريف الانتظار في وجدان الشباب، بأن نجعله مشروعاً يومياً في إصلاح الذات، وترسيخ القيم، والتحصّن أمام الفتن والانحرافات. فانتظار الفرج لا ينفصل عن بناء الأسرة، والتفوق الدراسي، وخدمة المجتمع، ومناهضة الظلم. الإمام لا ينتظر جماعة متخبّطة، بل يريد أصحاباً من طراز فريد، يُعرفون بالعقل، والثبات، والتضحية.

وفي خضم الضباب الفكري الذي تُثيره بعض التيارات المنحرفة التي توظّف اسم الإمام المهدي (عليه السلام) لخدمة مشاريع شخصية أو سياسية، يجب أن يعي الشباب الشيعي أنّ الإيمان بالإمام لا يعني تسليم العقل للعبث، بل على العكس، هو استدعاء للعقل كي يشتغل تحت هدي أهل البيت، لا أن يكون تابِعاً للأوهام.

أيها الشاب المنتظر: لا تجعل الانتظار عبئاً يستهلك عاطفتك فحسب، بل اجعله مشروع حياة. أنت لست على هامش الزمان، بل في قلبه، لأنك تحمل في قلبك وعداً إلهياً بمجيء العدل. فكن صادقاً مع الإمام، ولا تختبره، ولا تُجرب به، فهو ليس مشروعاً للتجريب، بل قدوة للاقتداء، وحقيقة إلهية لا تتحمّل التأويل المغشوش.

اجعل من نفسك واحداً من الذين إذا ظهر القائم (عليه السلام) كانوا جاهزين، لا بالدعة وحدها، بل بالعقل، والوعي، والبصيرة، والعمل. واذكر أنّ النفس واحدة، فإذا ضاعت، فلا رجوع فاغتنم وجودك، وكن أنت صوت المهدي (عليه السلام) في عالم ينتظر الصدق لا الصدى.



التواصل مع الآخرين مفتاح التفوق...

حسنين العكيلي

في عالم اليوم الذي يشهد تطوراً تكنولوجياً مذهلاً، أصبح مفهوم النجاح يتغير ويتوسع فلم يُعدّ النجاح مقتصرًا على الحصول على الشهادات أو إنجاز المهام فقط، بل بات يعتمد على مجموعة من المهارات الإنسانية والاجتماعية التي تُعزّز قدرة الإنسان على التفاعل الإيجابي مع محيطه، ومن أهم هذه المهارات: التواصل مع الآخرين، والذي يعتبر من أبرز أدوات تكنولوجيا النجاح الحديثة.

التواصل وأهميته:

التواصل هو القدرة على نقل الأفكار والمشاعر والمعلومات بين الأفراد بطريقة واضحة وفعّالة، وهو لا يقتصر على الكلمات المنطوقة فقط، بل يشمل أيضًا نبرة الصوت، وتعبيرات الوجه، ولغة الجسد، وحتى الكتابة والتفاعل الرقمي. الطالب الذي يستطيع أن يعبر عن آرائه بأدب واحترام أمام زملائه ومعلميه، يكون أكثر قدرة على التفاعل الإيجابي في الصف الدراسي، مما ينعكس على تحصيله العلمي ونموه الشخصي. التواصل الفعّال يساعد الإنسان على التعبير عن نفسه بثقة، وعلى فهم الآخرين بصورة أعمق، مما يخلق بيئة من التفاهم والاحترام المتبادل، فعلى سبيل المثال،

التواصل والتكنولوجيا الحديثة

لقد ساهمت التكنولوجيا بشكل كبير في تطوير وسائل وأساليب التواصل، إذ أصبح بإمكاننا التحدث مع أشخاص في أماكن بعيدة خلال لحظات، عبر الهواتف الذكية، أو البريد الإلكتروني، أو تطبيقات التواصل الاجتماعي، لكن في الوقت نفسه، يُعدّ الاستخدام الصحيح لهذه الوسائل مهارة بحدّ ذاتها، تتطلب وعياً وثقافة.

فليس كل تواصل رقمي يعني تواصلاً ناجحاً، إذ إنّ بعض الناس يستخدمون وسائل التواصل بطريقة سلبية، تؤدي إلى سوء الفهم أو العزلة الاجتماعية، لذلك يجب علينا أن نستخدم هذه الأدوات من أجل بناء علاقات إيجابية، ونشر روح التعاون والاحترام.

أما من ناحية أخرى فيكون التواصل وسيلة لحل المشكلات.

ومن أبرز فوائد التواصل الجيد أنّه يساهم في حل الخلافات والمشكلات بطريقة سلمية، عندما ينشأ خلاف بين شخصين، فإنّ الحوار الهادئ والاستماع المتبادل يساعدان على فهم وجهات النظر المختلفة والوصول إلى حلول مرضية للطرفين، أما في غياب التواصل، فإنّ

الخلاف قد يتطور إلى صراع أكبر.

ولكي يكون التواصل فعالاً، هناك مجموعة من المهارات التي يجب أن نحرص على تنميتها، مثل:

• **الاستماع الجيد: الاستماع بانتباه يدل على الاحترام، ويساعد على فهم ما يقوله الآخر بدقة.**

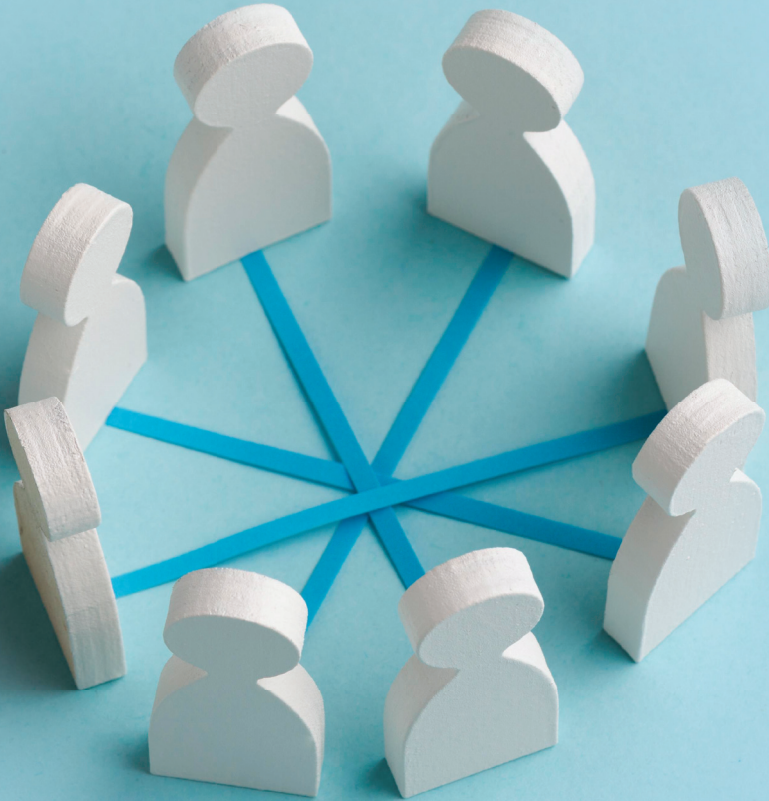
• **الوضوح في التعبير: استخدام كلمات واضحة وبسيطة للوصول إلى الهدف من الحديث.**

• **الاحترام في النقاش: تجنب الكلمات الجارحة أو التقليل من آراء الآخرين.**

• **التحكم بلغة الجسد: الحفاظ على تعابير هادئة ونبرة صوت مناسبة.**

• التعاطف: محاولة فهم مشاعر الطرف الآخر ووضع النفس مكانه.

إنّ التواصل مع الآخرين ليس مجرد مهارة إضافية، بل هو تكنولوجيا إنسانية تُسهم في بناء مستقبل ناجح ومتوازن، فمهما بلغت درجة التطور العلمي والتقني، سيظل التواصل البشري هو العنصر الأساسي في بناء المجتمعات وتقدمها، لذا، علينا جميعاً - طلاباً ومعلمين وأفراداً- أن نولي هذه المهارة أهمية كبيرة، ونسعى إلى تطويرها باستمرار، فهي المفتاح الحقيقي لكل نجاح.



في إحدى المدن، كان هناك شاب يُدعى سامي، طموح وذكي، لكنه كان يؤجل دائماً أعماله. كان يقول لنفسه: «سأبدأ غداً»، «ما زال لدي وقت»، ويمضي وقته في اللهو والتسلية.

ذات يوم، قابل سامي رجلاً مسنّاً يعمل في حديقة عامة. لاحظ سامي أن الرجل يعتني بالأشجار ويزرع الزهور بحب كبير. فاقرب منه وسأله:

أضيع وقتي مثل كثير من الشباب. اشترت منزلي، علمت أولادي، وذات يوم، أدركت أن الوقت هو الثمن الذي ندفعه لنصنع مستقبلنا. وبنيت حياة مليئة بالرضا... وكل ذلك كان بثمن الوقت الذي لم أضيّعه.

منذ ذلك الحين، بدأت أستثمر كل دقيقة أضيّعها، لن تعود. لكن كل دقيقة لحظة.

– “يا عم، لماذا تعمل وأنت بهذا العمر؟
تفاجأ سامي وسأله:

أليس من الأفضل أن تستريح؟
– “وهل نفعل ذلك؟”

ابتسم العجوز وقال:
رد العجوز بابتسامة هادئة:

– “عندما كنت في عمرك، كنت
– “ما تراه حولك زرعه بيدي.

أستثمرها، تقرب بي من مستقبلي.”
ومنذ ذلك اليوم، تغيّر سامي. أصبح من أنجح الشباب في مجاله، لأنّه تعلّم أن الوقت هو أعلى ما يملكه الإنسان.

الثمن الحقيقي للوقت



المرآة المكسورة

كان هناك شاب يُدعى كريم، سريع الغضب، لا يتحمل الانتقاد، وكان يجرح من حوله بكلماته دون أن يشعر. في أحد الأيام، تشاجر مع صديقه المقرب بسبب ملاحظة بسيطة، فغضب كريم وتركه.

ذهب كريم إلى جده الحكيم، وهو يشعر بالغضب والضيق. جلس الجد بهدوء، وأخذ مرآة قديمة مكسورة من الخزانة، ووضعها أمام كريم. قال له: - "أنظر في هذه المرآة، ماذا ترى؟" رد كريم: - "أرى نفسي... لكنها مشوهة!" قال الجد: - "هذه حال قلبك عندما تغضب وتكلم دون تفكير... ترى نفسك دائماً على حق، لكن الآخرين يرونك مشوّهاً." سكت كريم للحظة، ثم قال: - "لكنني لا أقصد أن أؤذي أحداً." ابتسم الجد وقال: - "كلماتك مثل المرآة المكسورة، حتى لو لم تقصد، فإنّها تجرح من يلمسها. والقلوب مثل الزجاج، إن انكسرت، يصعب إصلاحها." أدرك كريم حينها أنّ الغضب ليس قوة، بل ضعف إذا لم يُضبط، ومن يومها بدأ يتحكم بكلماته ومشاعره، حتى أصبح محبوباً بين الجميع.

العبرة: كن رقيقاً في كلامك، فالكلمة الطيبة ترمم القلوب، أما الجارحة فتكسرها، وقد لا تُصلح.

الحذاء القديم

في بلدة صغيرة، كان هناك فتى فقير يُدعى «ياسر»، يعمل في توصيل الطلبات ليساعد أسرته. كان لا يملك سوى حذاء قديم وممزق، لكنه لم يشتك يوماً. كلما رآه أصدقاؤه، سخرُوا منه وقالوا:

- "اشترِ حذاءً جديداً يا ياسر، تبدو كأنك تعيش في الماضي!" كان ياسر يتسم ويقول: - "ما دام الحذاء يحملني إلى العمل، فهو جيد بما يكفي." وفي يوم من الأيام، أثناء توصيل طلب إلى أحد البيوت الفخمة، رأى ياسر من النافذة طفلاً يجلس على كرسي متحرك. اقترب والد الطفل وقال له: - "ابني لا يستطيع المشي منذ ولادته، وكل ما يتمناه أن يقف على قدميه يوماً." شعر ياسر بشيء في قلبه... نظر إلى حذاءه القديم، ثم إلى قدميه، وقال في نفسه: "كم أنا غني ولا أدري!" عاد إلى بيته في ذلك اليوم، ممتناً لما يملكه، وتوقّف تماماً عن التذمر أو الحزن على ما ينقصه. أصبح أكثر تفاؤلاً، وأصبح قدوة في مدرسته وعمله.

العبرة: نحن أحياناً نشتهي ما لا نملك، وننسى أن هناك من يتمنى ما نملكه نحن ولا نراه.



الجامعات العراقية بين العراق والتحدي

نجاح العرسان

العراق في المرتبة السابعة والثلاثين عالمياً حسب تصنيف (التايمز) للجامعات حول العالم، حيث يعتمد هذا التصنيف على ثمانية عشر مؤشراً لتقييم أداء الجامعات في خمس مجالات رئيسية هي: التدريس، البيئة البحثية، جودة البحث، النظرة الدولية، ودخل الصناعة

“ حيث ارتفع مؤشر العراق في عام ٢٠٢٥ من ثلاثة عشر جامعة عراقية إلى عشرين جامعة عن عام ٢٠٢٤، ”
تتقدمها الجامعة التكنولوجية وتراجعت جامعات عالمية كانت متقدمة وفق هذا التصنيف والأکید أن هذه المرتبة لا تعتبر ذات قيمة علمية ولا تلبي الحد الأدنى من طموحات الشعب العراقي ولا المؤسسات التعليمية العراقية، ولكن يحسب لها أنها تقدمت في السنوات الأخيرة ولكن تحتاج إلى المزيد من العمل والمثابرة وقبل ذلك توافر الرغبة الكبيرة في التميز والتفوق، وهنا يبرز موضوع مهم وهو أن الجامعات العراقية مثل الجامعة المستنصرية وجامعة بغداد والموصل فيما بعد تتمتع بإرث معرفي

كبير متعلق بعراقتها وعمرها وأصالتها عربياً وعالمياً إلى حد ما، ومن المتوقع أن تحافظ على تقدمها وتتواصل مع الجامعات العالمية وتتنافس معها في أقل تقدير أن تحافظ على مكتسباتها التي حصلت عليها. وقد أعلنت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تحقيق العراق المرتبة الأولى عربياً والسابعة عالمياً في تصنيف التايمز للتنمية الجامعات المشاركة في نسخة العام ٢٠٢٤ التي شهدت تنافس ٢١٥٢ من ١٢٥ دولة حول العالم. وعند البحث في الأسباب وتتبعها نجدها كثيرة ولكن الظروف السابقة التي مرّ بها العراق والحروب المتكررة والحصار والاحتلال كان له الأثر البالغ في هذا التراجع، وتتربّع الولايات المتحدة الأمريكية على المراكز المتقدمة وتقترب الجامعات اليابانية والصينية التي تحاول أن تدخل بقوة في مجال التنافس مع هذه الجامعات. أمّا التصنيف العراقي للجامعات العراقية فتتنافس فيه ٣٧ جامعة عراقية حكومية و٦٣ جامعة عراقية أهلية، تتقدم الجامعات العراقية الحكومية الجامعة التكنولوجية، وتليها جامعة الأنبار ومن ثم الجامعة المستنصرية وجامعة بغداد وفي المركز الأخير جامعة الحمدانية، أمّا الجامعات الأهلية فتتقدمها جامعة المستقبل وجامعة وارث الأنبياء والجامعة الإسلامية وجامعة العميد وفي المركز الأخير كلية الآمال الجامعة، وبالعودة للمجالات الخمس التي على



ضوئها يتم التصنيف وهي التدريس والذي يقصده البيئة العلمية والتي تتعلق بالكفاءات العلمية والمناهج والمستلزمات والوسائل والطالب والصفوف الدراسية وإمكانياتها والظروف الملائمة للدراسة وغيرها من الأمور ، وكذلك البيئة البحثية وجودة البحث والنظرة الدولية ودخل الصناعة، وهنا يكمن التحدي في كيفية الارتقاء بهذه المجالات الخمس وملاحقة مدى التطور والتقدم في الجامعات العالمية لكي تتنافس معها للحصول على مراكز متقدمة، ولا يخفى على أحد أن الحصول على مراكز متقدمة له أهميته وقيمه الكبيرة في الرصانة

العلمية التي تجعل من العملية التعليمية في العراق ذات جودة عالية لاعتماد الشهادات التي يحصل عليها الطلبة العراقيون؛ لأنها تكون معياراً للتفوق بالإضافة طبعاً إلى معايير أخرى، وهذا في معرض الإجابة عن السؤال المحتمل والمتوقع أن يطرح (مافائدة أن تكون في مركز متقدم؟) والسؤال الأهم هل بوسع جامعاتنا الحكومية والأهلية أن تنافس في الغد القريب الجامعات العالمية؟

الجواب ببساطة (نعم) ممكن ولكن بهذا الوضع الذي عليه الآن؟! أم بعمل وجهد ومثابرة وتعاضد من الجهات المسؤولة الحكومية وغير الحكومية والجهات الأخرى

المرتبطة والمعنية بالعملية التعليمية. الأكيد والمؤكد أن النهوض والرقى يحتاج إلى كل ما ذكرَ وقبل ذلك الإيثار بقبليات طلبتنا وإنهم يمتلكون العقل والحب والإرادة للتميز، والأدلة كثيرة على ذلك ساقها لنا الكثير من الطلبة العراقيين الذين يتميزون في المحافل الدولية ويحصلون على المراكز المتقدمة. وهذا الجزء المتحقق هو الأكبر وهو الأم في هذا التحدي أمّا الجزئيات الأخرى فهي على أهميتها إلا أنها لا تتعلق بفطرة وقابلية الطالب العقلية والفروق الفردية بين الأفراد في المجتمع الواحد والمجتمعات المختلفة، إذن الأمر يتعلق أكثر ما يتعلق بالمؤسسات

التعليمية والوزارة وأعني وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والدعم والرعاية من الحكومة والمؤسسات التي لها ارتباط وثيق بالعملية التعليمية، وشعور بالإحباط والياس واللا جدوى عند الإنسان العراقي بصورة عامة والطالب العراقي والأستاذ العراقي المتراكم عبر الزمن خاصة بعد الأزمات والتحديات الكبيرة التي مرَّ بها البلد، ورغم أنَّ الإنسان العراقي واجهها وانتصر عليها في كثير من الأحيان إلا أنَّ هذا الشعور جعل من الفرد يتخذ من التعليم سلاحاً للدفاع عن النفس ضد الزمن ووسيلة للكسب لا أكثر، وتنامي التنافس بين المال والمعرفة فاذا انتصر المال في النفس تصبح الشهادة حالة من الواجهة الاجتماعية وهذا من أكبر المحبطات والتي تؤخِّر الرقي العلمي، فتحسن الظروف المعيشية تجعل

من العلم والتعلم لأجل العلم والتعلم . **فالعراق لا تكفي لحل هذه المشكلة** مادام العالم يقفز يومياً ويقطع المسافات الشاسعة في زمن قصير **“** ولكن مواجهة التحديات بروح الإبداع وتنامي التفوق وفلسفة المعرفة وتتبع التقدم العلمي والمعرفي والتكنولوجي بكل أشكاله في الجامعات العالمية أمر بالغ الأهمية، وكذلك التواصل معها ودراسة التجارب الكبيرة والمثمرة حول العالم والعمل بتجرد عالٍ معها والاستفادة منها أو حتى استنساخها لا يضر بعراقية التعليم وعراقية الجامعات العراقية. أمَّا الجامعات الأهلية فلا بدَّ أن تتخلَّص في القريب والقريب جداً من الصورة النمطية التي ترسخت في أذهان الطلبة والناس أنَّها

مكان للربح السريع ولا تعنيها المستويات العلمية والرصانة العلمية وقبول الطلبة بالمعدلات الدنيا في المجاميع الطبية والهندسية خير دليل على ذلك، وهذا يتعلق بالنظرة الدولية للجامعة فيجب وضع ضوابط جديدة للقبولات فيها، وأن يرتفع سقف المعدلات بما يتوازى والقبول في الجامعات الحكومية وأن يكون الفارق معقولاً ومقبولاً لا شاسعاً، حيث إنَّ هذا النوع من القبول محبط للمتفوق ضعيف ذات اليد مشجع للمتكاسل المتكل على المال وخاصة في المجاميع الطبية، وهذا الكلام وما سبق لا يحقق لنا فقط الرصانة والتصنيف المتقدم إنَّما يصنع من الأجيال القادمة كوادراً علمية متقدمة هي التي تقود البلد وترفع من واقع التعليم في المستقبل.





الإعلام ودوره المحوري في تشكيل وعي المجتمع

أحمد الزفاجي

يلعب الإعلام دورًا محوريًا في تشكيل وعي المجتمعات وتوجيه الرأي العام، لذلك فإن تقديم محتويات هادفة أصبح من الضروريات الملحة في زمن تتسارع فيه الأحداث وتتزاخم فيه المعلومات. فالإعلام لا يُفترض أن يكون مجرد وسيلة لنقل الأخبار أو إثارة الجدل، بل يجب أن يكون أداة لبناء الإنسان، وتعزيز القيم، وتخفيف التفكير الإيجابي.

وللتوسع حول هذا الموضوع التفت مجلة عطاء الشباب بالإعلامي الأستاذ صادق الشمري المذيع في شبكة الإعلام العراقي ليحدثنا أكثر حول الإعلام والمحتوى الهادف في ظل تزاخم المحتويات التي تثير الجدل في المجتمعات الحالية.

العطاء: ما هو الدور الحقيقي الذي يجب أن يلعبه الإعلام في المجتمع؟

أدوار حقيقية مهمة يلعبها الإعلام بالمجتمع؛ من الممكن أن يساهم الإعلام

بكشف الحقائق ومن الممكن أن يصوّب الأفكار كذلك تصويب الأخطاء، ومن الممكن أن يحافظ على سلامة وأمن المجتمع على حد سواء من خلال ما ينقله أو يتبنّاه أو يتفاعل، ومن خلاله يمكن أن يكون محاضراً للإعلام ما يشبه فلترة الأخبار والمعلومات وبالتالي، ولا يمكن أن تصل المعلومات والأخبار المضللة للناس البسطاء من المجتمع إذا ما كان الإعلام حريص جداً والذي يلعب دور كبير للحفاظ على سلامة هذا المجتمع من المعلومات المضللة.

العطاء: ما الفرق بين حرية التعبير وتجاوز حدود المسؤولية الإعلامية؟

هناك قاعدة أساسية إن الحرية تنتهي عند حدود حرية الآخرين، وحرية التعبير هذا أمر مكفول دستورياً وبالتالي لا مانع من حرية التعبير؛ فإنّها مكفولة في مجتمعنا العراقي، ولكن متى ما أصبحت هذه الحرية يراها البعض إنّها حرية لكن

هي بالحقبة تجاوز لحدود المسؤولية الإعلامية أو المهنية الإعلامية فيجب أن يتوقف ويحاسب ويُنبّه على أنّه تجاوز حدود المسؤولية الإعلامية

العطاء: كيف يمكن للإعلام أن يساهم في رفع الوعي في قضايا مثل التعليم، أو الصحة، أو البيئة، أو حتى بناء المجتمع؟

يمكن للإعلام أن يساهم في موضوع رفع الوعي في قضايا مثل التعليم والصحة والبيئة فالإعلام دور كبير جداً في هذا المجال، ووسائل الإعلام سواء كانت المرئية أو السمعية أو المكتوبة فلكل وسيلة منها تأثير على المتلقي، وفي ظل الحداثة المتمثلة بـ(السوشيال ميديا)

يبقى الإعلام له أهمية كبيرة على اعتباره يتمتع بشيء من الرسمية والأهمية لذلك من المهم جداً أن يلعب دوراً فعالاً ومهماً في هذا المجال المتمثل بزيادة الوعي.

العطاء: كيف يحافظ الإعلامي على المصداقية في ظل انتشار الشائعات والمعلومات المغلوطة؟

إنَّ المصداقية التزام أخلاقي .. وتكون نابعة من الإعلامي نفسه وبغض النظر عن الوسيلة التي يعمل بها من ناحية المتبنيات والأجندات وارتباطها وتوجهها؛ فالإعلامي يحمل أمانة أمام الله و الوطن و الناس، فالمصداقية هي من أساسيات المهنة ومن أساسيات الدين نفسه، وبالتالي يجب أن يتمتع الإعلام والإعلامي بشكل خاص بالمصداقية التامة مهما يكن، وأن لا يخالف أو يجانب الحقيقة على حساب شيء ويرفع شيئاً دون آخر، وبنفس الوقت أن لا يتعامل مع المعلومات المغلوطة وأن لا ينقلها إلى الجمهور بأيّ طريقة ما.

العطاء: كيف غيّرت وسائل

التواصل الاجتماعي في طبيعة

العمل الإعلامي؟

كثير ما غيرت وسائل التواصل الاجتماعي من طبيعة الإعلام وغيرت

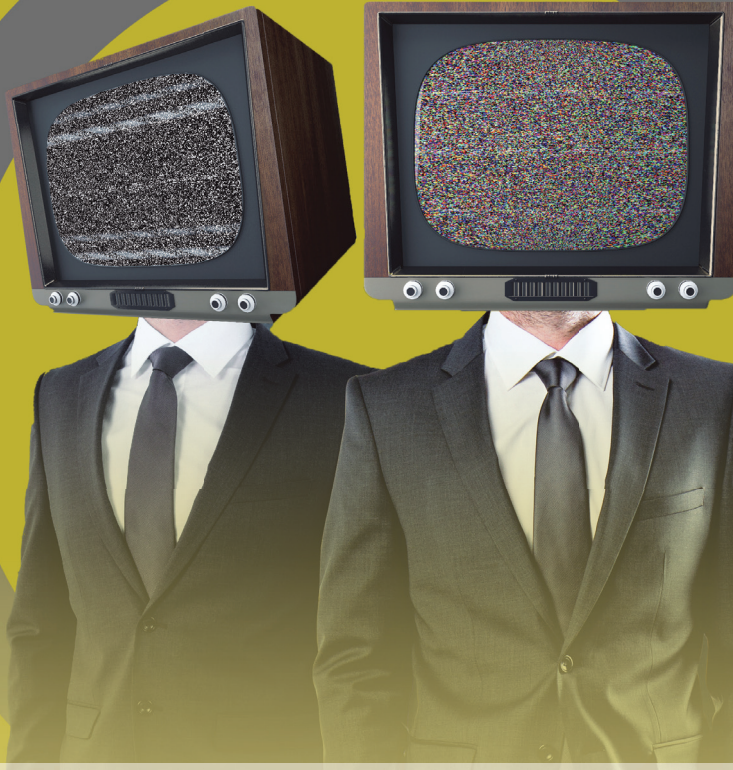
من طبيعة العمل الإعلامي إذ أصبح المجتمع يتعد عن الشاشة لكثرة الالتزامات ومتطلبات الحياة فلم يعد لديه الوقت الطويل والكافي لمشاهدة التلفزيون فأصبحت أجهزة (الهاتف النقال، وأجهزة الآيباد) هي الوسيلة الأسهل والأبسط والتي ترتبط بها وسائل التواصل الاجتماعي، وبالتالي يعدُّ التواصل الاجتماعي سلاحاً ذا حدين مثل ما تنقل الجانب الإيجابي فإنها تنقل الجانب السلبي، وأيضاً طورت شيء من الإعلام ولكن بالمقابل أضرت كثير به وعلى الأقل لا توجد رقابة على التواصل الاجتماعي، أي من الممكن أي شخص من المجتمع أن يمتلك صفحة تحتوي متابعين كثيرين وينقل أخبار

ومعلومات حتى وإن لم تكن تحمل المصداقية وليست دقيقة حيث يستفاد منها في بعض الأحيان من حالة الفوضى بالتواصل الاجتماعي .

العطاء: كيف ترى تطور الإعلام الرقمي في العالم العربي؟

بكل تأكيد تطور الإعلام الرقمي بخطوات كبيرة جداً ربما على الأقل في الإعلام العربي، لكن في العراق ما زلنا نحتاج إلى جهود كبيرة جداً بهذا المضمار. العطاء: كيف ترى مستقبل صناعة المحتوى خلال السنوات القادمة؟





هذه الأسماء في ترسيخ محتوى هادف وملتزم، يعزز من أمن وسلامة الوطن، ويحافظ على هيبته وسيادته، مع إعطاء أولوية لاحتياجات وتطلعات المواطن. نلاحظ اليوم اهتمامًا متزايدًا بصناعة المحتوى من خلال الندوات والمبادرات، مما يدل على وجود توجه نحو الانتشار والتوسع، وقد تكون لهذه الصناعة مكانة محورية في المستقبل. ومع ذلك، فإن نجاحها يتطلب وجود رقابة وإدارة فاعلة، تضمن الالتزام بالقيم الاجتماعية وتحول دون أي تجاوزات تمس العادات والتقاليد أو تسيء لسمعة المجتمع أو الوطن. من المهم أيضًا التمييز بين صناعة المحتوى

وبين مجرد نشر فيديو أو معلومة؛ فصناعة المحتوى هي عملية هادفة، يجب أن تكون صادقة بنّاءة، وموجهة نحو الإيجابية، تعكس ما يشهده المجتمع من عطاء وتقدم. ويمكن أن تتضمن النقد، ولكن بشكل موضوعي وبنّاء، دون إسفاف أو تجاوزات لفظية تسيء لمضمون الرسالة أو لمكانة المحتوى.

العطاء: ما الذي نتمنى أن يحققه الإعلام في مجتمعاتنا خلال السنوات القادمة؟

أتمنى أن يحقق الإعلام انتصار على ما يتم تبنّيه الآن بوسائل التواصل الاجتماعي، وكذلك أن يعيد الإعلام للواجهة والأعراف والتقاليد والاحترام

المتبادل بصيانة الحريات، ويحارب بشكل كبير ما طرأ على مجتمعاتنا وأيضًا ما طرأ على وسائل التواصل الاجتماعي من أشياء لا تمتُّ للحرية والأخلاق والأعراف بصلة، وأتمنى أن يكون الإعلام مرآة يعكس ما يحصل في المجتمع وبنفس الوقت يمنع كل ما يسيء للمجتمع.

العطاء: ما النصيحة التي تقدمها للشباب الراغبين في دخول مجال الإعلام؟

أنصحهم بالطموح والسعي الجاد، مع التركيز على الدراسة، وتهيئة النفس، والتدريب المستمر. المجال مفتوح للجميع، لكن التميز دائمًا يكون للأفضل.

الحذف والتأكيد في الثقافة العربية

نجاح العرسان

قد تبدو كلمة الحذف والتأكيد التي أتت في معرض عنوان هذا المقال المقصود، منها الضديدان الإلغاء والإبقاء لمفهوم دون آخر، ولكن في الحقيقة القصد هو تحويل مفهوم معين إلى خانة المتروك وغير المستعمل بعد رفعه من خانة المتداول واليومي؛ أي أن يترسخ مفهوم في ذاكرة الإنسان العربي ويضمّر مفهوم آخر لأسباب كثيرة على اتفاق أنّ الذاكرة العربية تقوم بتبويب معارفها في خانات تشبه ذاكرة الإنسان التي تبقى على معلومة معينة حية متداولة، وأخرى تخزنها في مكان لا تمرّ بها ولكن لا تمسحه تمامًا وقد يظهر في يوم من الأيام لسبب أو لآخر. فالثقافة العربية القديمة قدم اللغة والشعر والخطبة التي عرفها الإنسان العربي قديماً وهي أول الفنون التي تعامل بها لا تعني أن العرب لا يعرفون سوى الشعر والخطبة، حيث هناك الفعل الثقافي

اليومي وطريقة العيش ولغة التفاهم اليومي، بل حتى الأسماء التي تتعلق بالأماكن والأشخاص والآلات هي جزء من ثقافة الإنسان العربي ولذلك نجد أنها تختلف من مكان إلى آخر في نفس الحقبة الزمنية، فأسماء الأماكن والآلات والحيوانات والإنسان تختلف باختلاف البيئة التي يعيشون بها، مثلاً: في اليمن السعيد هناك مفهوم الصيد الذي يختلف عنه في الجزيرة من نجد والحجاز وفي الشام أو العراق في الطريقة والسلاح المستخدم أو نوع الطريدة المفضلة، ويوضح لنا هذا المفهوم نمط العيش وطريقة التفكير والاهتمامات والفروسية وكيفية تدريب الجوارح وكلاب الصيد وغيرها الكثير من التي وثّقها لنا المدون والذي وصل إلينا من الشعر والحكايات في تلك الحقبة الزمنية، ويقارب ويقارن بين هذه الثقافات المختلفة هناك قصائد تدل بشكل واضح على اهتمام الإنسان العربي

به كقصيدة البحري التي **يصف فيها** الذئب وكيف تمكن من صيده ومطلعها: **“سلامٌ عليكم لا وفاءً ولا عهداً أما لكم من هجرٍ أحبابكم بدُّ** وكذلك قصيدة عمرو بن معد يكرب التي **يصف فيها** صيده للهزبر الأسد والتي مطلعها: **“أفاطمٌ لو شهدت ببطن خبت وقد لاقى الهزبرُ أخاك بشراً** وغيرها الكثير من القصائد، وهذا المعنى راسخ ومؤكّد في ثقافتنا ونرى أنّ الذي أسّس لتأكيد هذا المعنى في الثقافة العربية هي حاجة المجتمع له لتعلقه في حياة الفرد والذي نقله لنا عبر الأجيال هو الشعر الذي زينه للناس فتحول إلى مفهوم رياضي وممارسة ترفيهية عندما انتفتّ الحاجة إليه في العيش ولكن لم تنتفِ الحاجة النفسية والروحية له. من هنا نستطيع أن نقول أنّ المتعلّق الدائم في سُبُل العيش فإنّ الضرورة هي التي تبقى إذ لا غنى عنه فهو مفهوم حياة وثقافة جمال ومن ذلك مفهوم الخطبة التي اختصّت بها أسماء عربية خلدت

عبر التاريخ وينسحب هذا الكلام على كثير من المفاهيم التي أُكِّدَت عبر الزمن. أمّا الذي تساقط وذهب في خانة غير المتداول والمستعمل ولا نمرُّ عليه إلّا من باب المعرفة بالشيء ولا تطبيق له في الواقع في ثقافتنا العربية هو أيضًا كثير، هناك مهن لم تعد موجودة ومسميات لأسلحة ولآلات ولأماكن وحيوانات وبشر اختفت ولم تعد تستعمل، وهذا الاختفاء لا يعني أنّها حذفت من الأصل وإنّما حذفت من الاستعمال والتداول والأمثلة كثيرة؛ فلا أحد يستعمل القبعثرى للتعبير عن الجمل أو خبّاس للأسد علمًا أنّ هناك أكثر من ٤٣٠ اسمًا للأسد لا نعرف أو لا نتداول منها في استعمال اللغة إلّا على عدد محدود جدًا منها وهي موجودة ومدونة في قواميس اللغة العربية ولم تحذف من الأصل في اللغة وإنّما من الاستعمال والتداول اليومي. وليست الأسماء فقط بل حتى التعبيرات في اللغة تم التخلي عن الكثير منها بسبب تطور الحياة أو بسبب تراجعها حيث ليس من الضروري أن يكون الحذف هو الأجود والأصح فقد يكون المحذوف

أجمل استخدامًا من المؤكد، مثلاً كانت القهوة عند العرب هي التي يضيّقون بها القادم إليهم ولكن بعد أن انتشر الإسلام استبدلت بالبن أو الشاي وفي الزمن الحديث المشروبات الأخرى على اختلافها، والسؤال هنا هل عملية الحذف هذه تخلفها عملية استبدال غيرها موجود أو مستحدث أم هي عملية حذف واستغناء عن هذه المفاهيم؟ في الحقيقة الأمران واردان فممكّن أن تكون هناك عملية استبدال لمفهوم معين كون هذا المفهوم أصبح يشكل عيبًا اجتماعيًا أو لفظيًا فتركه أولى مادام هناك ما يصلح كبديل بلا عيب وأن يكن في كثير من الأحيان لا يؤدي ذات الغرض أو المعنى ومدلولاته الخاصة في قضية الاشتغال في اللغة، مثلاً: لم يعد السيف والقوس والرمح بكل مسمياتهم في اللغة العربية مستعمل فهناك البديل الأقوى والأكثر فاعلية من الأسلحة النارية وغيرها لكن التداول اللغوي في الشعر والأدب جعله خالداً فحتى الزعامات والقادة مثلاً يقولون (هؤلاء لا يفهمون إلّا لغة السيف) وهو لا يقاتلهم بالسيف لكن هذه المفردة أكثر قوة وحدة ومجازاً من كلمة البندقية

والمدفع والذي يملك سلاحاً نووياً لا يقول (هؤلاء لا يفهمون إلّا لغة النووي)، لكنه من الممكن أن يقول (البندقية) لأنّها راسخة ومؤكدة في الثقافة، فهناك قول وفعل وحال كان معتمداً لسنين طويلة في الثقافة العربية أكدته بمعنى أنّها لم تستطع رغم المتغيرات الزمانية والمكانية ما بين تقدم وتراجع على حذفه، ولقد وجدنا أنّ القرآن الكريم أحياناً مفردات ما كانت لتخلد لولا أنّها ذكرت في القرآن ولا مجال هنا لحصرها وهي ليست موضوع كلامنا، ولم يعد هناك من يعقر ناقته بباب خيمة أحد وعند قبر كريم من كرام العرب حتى تقضى حاجته، ولم تعد الناقة وسيلة للنقل وتحولت إلى رياضة، وكذلك ركوب الخيل والرماية بالقوس والسهم ولم يعد العرب يلعبون الأبوثة، والمخراق، والكجة، والبوصاء وغيرها فقد حذفت المسميات أو استبدلت. **❧ وختاماً الحذف والتأكيد لا يدلان دلالة سوء وسقم في حياة الثقافة العربية فالقضية متعلقة بالاحتياج والاستعمال والتداول وهي دليل عافية ولكن ليس بالمطلق بل يحدود تتعلق بالقيمة الثقافية لهذا الفعل والقول أو السلوك دون ذلك. ❧**

عاشوراء: نبضُ الحق ونهضةُ العزة الخالدة

أحمد حسين

عاشوراء لم تكن يوماً حدثاً عابراً في التاريخ، بل هي صفحة متجددة في ضمير الأمة الإسلامية، ترسم معالم الكرامة، وتبعث في الأرواح نبض العزة والشرف. إنَّها ليست مجرد ذكرى لمأساة وقعت في طف كربلاء، بل هي تجسيد لنهضة إلهية عظيمة قادها سبط النبي الأعظم ﷺ، الإمام الحسين عليه السلام، ليعيد للأمة رشدها، ويوقظ ضمائرهما من غفلة طالت.

لم يخرج الإمام الحسين عليه السلام طمعاً في سلطة، ولا سعيًا وراء جاه، بل خرج في مسيرة إصلاحية عارمة، هدفها الأول إعادة الأمة إلى جادة الحق، بعدما تسَلَّت إليها مظاهر الانحراف، واستشرى فيها الظلم، وابتعدت عن روح الإسلام المحمدي الأصيل. لقد واجه الإمام الانحرافات الدينية والسياسية التي تفشَّت بعد وفاة رسول الله ﷺ، وأراد بدمه الشريف أن يرسم للأجيال نهجاً واضحاً يميز بين الحق والباطل. أبرز ما يتجلى في نهضته المباركة هو رفضه المطلق للظلم والفساد. لقد أدرك أنَّ بقاء الأمة تحت سلطة الجور لن يؤدي إلَّا إلى طمس معالم الدين، وتضييع الحقوق، وانحدار القيم. فكانت كلماته واضحة وصریحة في وصيته لأخيه محمد بن الحنفية حين قال: «إنِّي لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً، وإنَّما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي...» وهي وصية تختصر مضمون مشروعه، وتكشف عمق رؤيته لما تمر به الأمة من الانحراف. في تلك اللحظات العصيبة التي خيم فيها الصمت والخوف على الأمة، وقف الإمام الحسين عليه السلام منادياً بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، معلناً أنَّ الحق قد أهمل، وأنَّ الباطل قد تسبَّد. لم يكن شعاره هذا مجرد دعوة لفظية، بل كان موقفاً عملياً تجلَّى في كل خطواته، حتى أصبح بنفسه وأهله وأصحابه تجسيداً حياً لهذه الفريضة العظيمة.

وكما قال ﷺ: «إني لا أرى الموت إلا سعادة، والحياة مع الظالمين إلا برماً»، فقد جعل من الموت في سبيل المبدأ حياة حقيقية، ومن الحياة تحت سلطان الظلم موتاً ذليلاً.

لم يكن هدف الإمام الحسين ﷺ استعادة الحكم، بل أراد أن يصون جوهر الإسلام، ويعيد المجتمع إلى النهج النبوي الصحيح، بعدما ابتعد كثيراً عن تعاليم النبي وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين. لقد كان وقوفه في كربلاء صرخة مدوية في وجه التحريف الذي طال الدين، ومحاولة لإحياء الرسالة في أنقى صورها. لقد استشهد وهو يحمل في قلبه أمانة جده

وأبيه، فسالت دماؤه الطاهرة لتكون حدّاً فاصلاً بين الحق والباطل، ولتحفظ للمسلمين دينهم وهويتهم. والنهضة الحسينية لم تكن دعوة إلى سيف، بل دعوة إلى وعي. كان الإمام يدرك أن المعركة الكبرى ليست بالسيوف، بل بالضمائر. لذلك كانت توضيحته الكبرى رسالة مفتوحة لإيقاظ الغافلين، وتحريك الركود الفكري الذي أصاب الأمة. لقد فجر بدمه الشريف ثورة الوعي، فبدأ الناس يدركون زيف السلطة الأموية، ويعيدون النظر في واقعهم المظلم. ومن أعظم ما قيل في هذا السياق ما ورد في زيارة الأربعين: «وبذل مهجته فيك ليستنقذ عبادك من الجهالة وحيرة الضلالة»، وهي عبارة تلخص جوهر مشروعه الإصلاحية الشامل.

وهكذا تبقى عاشوراء نبراساً خالداً يضيء درب الأحرار في كل عصر ومكان. إنَّها ليست موسماً للحزن والبكاء فحسب، بل مدرسة كبرى في الإباء والحرية، تعلمنا كيف نواجه الباطل بشجاعة، ونتمسك بالحق بإيمان راسخ، ونبذل الغالي والنفيس من أجل القيم والمبادئ. إنَّها دعوة حية للشباب بأن يكونوا حسنيين في أخلاقهم، في مواقفهم، وفي وعيهم، وأن يجعلوا من الإمام الحسين ﷺ قدوة في طريق التغيير والإصلاح. فرسالة كربلاء لم تُكتَبْ بالخبر، بل حُطَّت بالدم، وبقيت حية في ضمير الإنسانية، تنادي كل من يريد النهوض من ركام الذل والخذلان، أن يسير على خطى الحسين ﷺ، حيث تكون العزة لله تعالى ولرسوله وللمؤمنين.

من غيث كربلاء ينبت العطاء

حيدر محمد

في مدينة تعانق القداسة، وتحت قباب الطهر في كربلاء المقدسة، وعلى أرض العطاء والفداء، اجتمع أكثر من ٥٠٠٠ طالب وطالبة من مختلف محافظات العراق ليشهدوا لحظة فارقة في حياتهم، حيث أقامت العتبة العباسية المقدسة حفل التخرج المركزي الخامس للطلبة الجامعيين، في مشهد تاريخي يفيض بالعرز والفخر والتكريم.

“تحت هذا الشعار، تجمع الطلبة بين الحرمين الشريفين، ليجسّدوا معاني العلم، الوفاء، والانتماء. وقد حمل هذا العنوان دلالات عميقة تعكس الدور الذي تقدمه كربلاء المقدسة- روحاً ومكاناً- في زرع القيم والإلهام في نفوس شباب العراق.

بجهد ضخم، قامت شعبة العلاقات الجامعية والمدرسية التابعة لقسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة، وضمن مشروع فتية الكفيل الوطني حفل التخرج المركزي (دفعة على هدي القمر الخامسة) وتحت شعار (من غيث كربلاء ينبت العطاء) وبتنظيم على أعلى مستوى، حيث تم نقل الطلبة من ٦٤ جامعة عراقية بواسطة أكثر من ٣٢٠ حافلة، شملت جميع المحافظات العراقية. كل هذا ليحظى الطالب بلحظة تكريم لا تُنسى، تبدأ من بوابة جامعته وتنتهي عند عتبات الكفيل أبي الفضل العباس (عليه السلام). في اليوم الأول أُستهلّت الفعاليات

“



التي شهدت حضور عدد من مسؤولي العتبة المقدسة، بقراءة آيات من القرآن الكريم بصوت القارئ ليث العبيدي، وكلمة ترحيبية ألقاها مسؤول شعبة العلاقات الجامعية والمدرسية السيد ماهر خالد، والذي قال في كلمته إنَّ العتبة العباسية المقدسة كانت، ولا تزال ملاذًا

للوحة العراقية، تحت قبتها، إذ لا فرق بين عربي وكردى وتركماني، جميعهم يلتقون باسم العراق، وأنَّ الحفل يهدف إلى ربط مسيرة التخرج العلمية بروح الرسالة الإيمانية، إذ إنَّ الشهادة الجامعية حين تُبارك في بيت من بيوت الله، فإنَّها تُحمِّل أمانة مضاعفة: أمانة العلم، والأخلاق" وتضمَّنت فعاليات الافتتاح كذلك عرض مسرحية (العرفان بالجميل)، قدَّمتها جمعية كشافة الكفيل التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية، دارت حول أهمية الدراسة ودورها في الوفاء لدماء الشهداء الذين ضحَّوا بأنفسهم؛ من أجل الوطن ومستقبل أبنائه، إلى جانب دور الطلبة بتقديم العرفان للشهداء عبر الاجتهاد في دراستهم وتفوقهم فيها. كذلك شهد الحفل تقديم استبيان علمي عن أهمِّ المشاكل الشبابية المعاصرة، قدَّمتها الدكتور كرار صاحب من مركز الكفيل للإحصاء والدراسات، وجلسة حوارية توعوية للمشاركين قدَّمتها معاون رئيس قسم الإعلام السيد جسام السعيد، عن المهارات والمعلومات، وكيفية تطوير

كلَّ طالبٍ باختصاصه الدراسي، وموضوع الهوية الثقافية وعناصرها ومفاهيمها الأساسية، وتبيان الهجمات الفكرية التي يتعرض لها البلد، وكيفية التعامل مع مصادر المعلومة في مواقع التواصل الاجتماعي. وفي اليوم الثاني فقد كان هناك فترة صباحية من الحفل شملت تقديم محاضرة ثقافية بعنوان (صناعة الطموح: خطوات نحو ريادة مستدامة) ألقاها الدكتور ماهر حميد، وتهدف إلى تعريف الطلبة بمتطلبات سوق العمل ودوره في صناعة النجاح وتحقيق التنمية المستدامة، إضافة إلى تعزيز الوعي الثقافي والتنموي لديهم. أمَّا الفترة المسائية الأولى فبدأت بتأدية الطلبة المشاركون في حفل التخرج المركزي مراسم زيارة مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام. وفي لحظة مؤثرة وقف فيها آلاف الخريجين والخريجات، يرتدون قبعات التخرج السوداء وعباءاتهم، وأدَّوا القسم الجامعي الجماعي بصوت واحد أمام مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام، متعهدين بأن يكونوا أوفياء للعلم، مخلصين لوطنهم، وخدامًا لمجتمعهم.



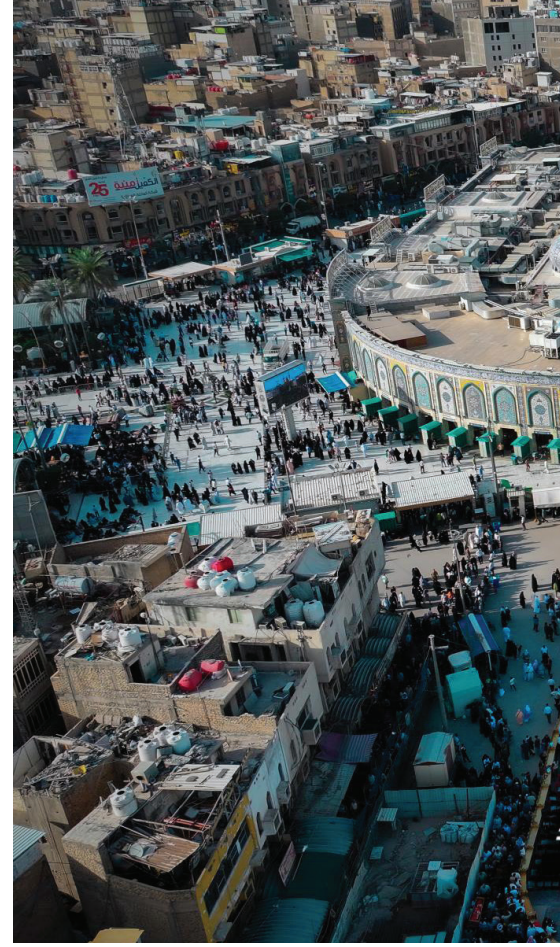
وألقي القسم عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة الدكتور عباس رشيد الدده الموسوي وجاء فيه: (أقسم بالله العليّ العظيم، أن أراقب الله في مهنتي، وأكون من وسائل رحمة الله، وأنّ أخدم بلدي، وأنّ أقدّس حياة الإنسان، وأنّ أحفظ كرامته، وأبذل رعايتي للقريب والبعيد، وأنّ أثابر على طلب العلم، وأسخره لنفع الإنسان، وأنّ أوقّر من علمني، وأن تكون حياتي مصداق إيماني في سرّي وعلايتي، نقيّة مما يشينها تجاه الله ورسوله وأهل بيته المؤمنين، والله على ما أقول شهيد).

وأدّى الطلبة كذلك عهد الولاء أمام مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وألقاه كذلك عضو مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة الدكتور عباس رشيد الدده الموسوي ذكر فيه: "أمّا العهد فلعرافنا الموحد، ولآية توحيد الكبري السيد السيستاني أدام الله بقاءهما، وأمّا القسم فلله ولرسوله ولأهل بيته (عليهم السلام) والمؤمنين"، وجاء في نص العهد "نعاهد البلاد والعباد، بكلّ ما فيها من المقدسات، وبالرضاع من حليب الأمهات، وتعب الآباء أصحاب المن، بأن نصون العرض والأرض، وأن

نصون العهد، في قفص الضلوع، وأن نضيء شمعة في وسط الجموع، ونرسم البسمة في شفاههم، ونمسح الدموع، ونوقد الشموع، الغدّ الآتي لنا يا عراق (حبذا أنت من مئى)، فتعاليت موطناً، وتساميت موطناً، وتباركت موطناً، ستنجلي غمامة الأحزان، وينفني ما كان، وباعة الضمير والإنسان، ولن يكون في الغد شيء سوى العراق، عهداً بأن نحميه من كلّ ما يؤذيه، عهداً بأن نصونه من كلّ ما يشين، على هدى نبينا المختار وآله الأبرار، رغم كلّ المحن، رغم أنف الزمن، سوف نرعى الدم، سوف نعلو القمم، سوف نلقي القسم". وفي مشهد عظيم شكّل الطلبة

المشاركين في الحفل، بمختلف طوائفهم وقومياتهم صورة المرجع الديني الأعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)، التي خُطّت تحتها عبارة (مرجعية أمة) تعبيراً عن شكرهم إلى المرجعية الدينية العليا على دورها في حفظ وحدة العراقيين. وتمثّل الرسمة رسالة وفاء واعتراف بالجميل؛ لدوره في حماية العراق عبر إصداره فتوى الدفاع الكفائي، التي أسهمت بتحريره من الجماعات الإرهابية التي استهدفت البلاد في عام ٢٠١٤م، إلى جانب دعمه للعملية التعليمية والاجتماعية، وتشجيعه للشباب على طلب العلم والمعرفة. بعدها انطلقت فعالية مسيرة

من الذكر الحكيم، والاستماع بعدها إلى النشيد الوطني العراقي، ونشيد العتبة العباسية المقدسة (لحن الإباء)، وكلمة المتولي الشرعي للعتبة المقدسة سماحة العلامة السيد أحمد الصافي (دام عزه) والتي دعا فيها طلبة الجامعات العراقية إلى تحمّل المسؤولية في الحفاظ على مبادئ هذا البلد وقيمته. وأكّد سماحته على أهمية الوعي بالذات والمسؤولية تجاه المستقبل، وعمل الإنسان على تحسين واقعه وصنع حياة كريمة لنفسه، مشيراً إلى أن الزمن يمرّ سريعاً، والعمر الجامعي خصوصاً يمرّ كلمح البصر، ممّا يستدعي اغتنامه وعدم التفريط به؛ لأنّه يحمل فرصاً لبناء الذات والعلم والخبرة. تبتعث كلمة الجامعات المشاركة ألقاها ممثل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ورئيس جامعة ديالى الدكتور تحسين حسين، وكلمة للطلبة الخريجين. وشهدت الفترة المسائية كذلك فقراتٍ شعرية وإنشادية، وتقديم عرضٍ مسرحيٍّ بعنوان (الأمل)، وعرض فيديو يروي قصّة نجاح ملهمة، فضلاً عن تكريم ذوي الهمم، وعوائل الشهداء، ورؤساء الجامعات.



المقدّسة وحضره المتولّي الشرعيّ للعتبة المقدّسة سماحة العلامة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، وعددٌ من أعضاء مجلس إدارتها ورؤساء أقسامها والمسؤولين فيها، فضلاً عن شخصيّات أكاديميّة وأولياء أمور الطلبة. وأسْتُهِلَّت الفعاليات بتلاوة آيات

طلبة الجامعات العراقية المشاركين في حفل التخرج المركزي عند المرقدين الطاهرين للإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام) أمّا حفل الختام فقد أُقيم في الفترة المسائية الثانية وفي مجمّع العميد التبروي التابع للعتبة العباسية





تحليل الاضطرابات الناجمة عن الذكاء الاصطناعي في الصناعات والوظائف: التحول أم التهديد؟

حسنين صباح

يشهد العالم اليوم تحولاً جذرياً بفعل التقدم السريع في تقنيات الذكاء الاصطناعي، إذ أصبحت هذه التقنيات تؤثر بشكل مباشر في نماذج العمل التقليدية، وتعيد تشكيل هيكل القوى العاملة في مختلف الصناعات، وبينما يراها البعض بوابة إلى فرص جديدة، يعتبرها آخرون تهديداً وجودياً للعديد من المهن؛ في هذا الموضوع سنحلل هذه الاضطرابات من عدة زوايا لفهم آثارها الفعلية على مستقبل العمل.

ما هي أبرز الصناعات التي تأثرت أو يُتوقع أن تتأثر بالذكاء الاصطناعي؟

- في الحقيقة، يشهد القطاع الصناعي اليوم تأثيراً متزايداً للذكاء الاصطناعي، إذ تُعدّ الأتمتة المدعومة بالذكاء الاصطناعي أحد أبرز تطبيقاته، ومن المتوقع أن يتسع هذا التأثير مستقبلاً ليصل ببعض

لتوضيح آلية ذلك كان لمجلة عطاء الشباب لقاء مع المتخصص بمجال التقنيات الأستاذ المساعد الدكتور (محمد محسن حسون العبادي) من كلية علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات - جامعة كربلاء ليحدثنا عن بعض الاستفهام التي في هذا المضمار.



الصناعات إلى مستويات تتجاوز ما نراه حالياً، وتفتح الحوسبة الكمية والمعالجات المتطورة الأخرى فائقة القدرة آفاقاً جديدة، إذ تُتيح قوة حسابية هائلة تملكها الشركات الكبرى، ما قد يُعيد صياغة معادلات العمل برمتها ويغيّر أساليب الإنتاج وترتيباته داخل القطاع الصناعي. هل تسهم تقنيات الذكاء الاصطناعي في خلق فرص عمل جديدة بنفس مقدار الوظائف التي تلغيها؟

- يُوفّر الذكاء الاصطناعي فرصاً واسعة؛ فمثلاً يُعدّ مهندس البرومبت (Prompt Engineer) الشخص القادر على توجيه الأنظمة الذكية واستنطاقها للحصول على معلومات دقيقة ومهمة بطريقة سلسة ومرنة، ومع بروز هذا الدور، ظهر في المقابل «الوكيل الذكي» (AI Agent) الذي أصبح، بطريقة أو بأخرى، بديلاً لبعض الوظائف التقليدية: من البحث عن تذاكر الطيران وحجز الفنادق وصولاً إلى تنفيذ مهام برمجية متقدمة بالنيابة عن الموظّفين، مع ذلك، تظل مخرجات الذكاء الاصطناعي بحاجة إلى تدقيق بشري، إذ لا يمكن اعتباره مصدرًا معصومًا من الخطأ أو ضامنًا لدقة كاملة بنسبة ١٠٠٪.

ما مدى استعداد الأنظمة التعليمية التربوية والمهنية الحالية للتكيف مع هذه التغيرات؟

مع ظهور الذكاء الاصطناعي، تكرر ما حدث مع بدايات الإنترنت: صار الإنسان أقل ميلاً لحفظ المعلومات، إذ أصبحت الكتب والبيانات متاحة فوراً عبر محركات البحث أو من خلال البحث في الكتب النصية (الإلكترونية). هذا التوفر السهل شجّع الاعتماد على التقنية، لكنني أؤكد مراراً وتكراراً على أن الاعتماد على الذكاء الاصطناعي لا يمكن أن يكون كاملاً لذلك ينبغي للأنظمة التعليمية-سواء في وزارة التربية أو التعليم العالي-أن تركز على إعداد طالب قادر على حلّ المشكلات، بعيداً عن الأسلوب التقليدي الحفظي. هل الذكاء الاصطناعي يُعيد توزيع فرص العمل عالمياً بطريقة عادلة؟

كان في مطلع الألفية الثانية إتقان الحاسوب شرطاً أساسياً للتوظيف، أما اليوم، فيبدو أن القدرة على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي قد تصبح الشرط الجديد، ما قد يقلل فرص التعيين لمن يفتقرون إلى هذه المهارة.

ما هي المهارات المطلوبة للبقاء في سوق العمل في ظل صعود الذكاء الاصطناعي؟

ينبغي أن يمتلك الموظف المستقبلي مهارات وقدرات تمكّنه من التفوق على أدوات الذكاء الاصطناعي ويستخدمها بمهارة وبحذر؛ فاختيار المرشح المناسب سيعتمد على قدرته على تحقيق نتائج تتجاوز ما يقدمه الذكاء الاصطناعي في سوق العمل، وسيصبح من الضروري قريباً توظيف أشخاص متمكّنين وقادرين على التعامل بفاعلية مع تقنيات الذكاء الاصطناعي والتفوق عليها.

ما هو تأثير الذكاء الاصطناعي على الأمن السيبراني؟

نحن المختصين - نلاحظ اليوم - حجم التأثير المتنامي للهجمات السيبرانية، فمنذ أسابيع قليلة بدأت هذه الهجمات تُطال كبرى الشركات العالمية رغم امتلاكها فرق أمنٍ محترفة وجدران حماية وبرمجيات متقدمة للتصدي للاختراقات، غير أن المهاجمين استفادوا من قدرات الذكاء الاصطناعي لتطوير أساليبهم، فصاروا قادرين على تجاوز تلك الدفاعات وتحويل هذه الشركات إلى أهداف سهلة المنال.

الأخطر من ذلك أن الذكاء الاصطناعي يسرّع عملية تتبع الثغرات وجمع البيانات، ما يهدد بسرقة معلومات المستخدمين وبيانات الشركات الحساسة.

التسرّب المدرسي في العراق.. أزمة مجتمع واختبار لإرادة الدولة

محمد الطالب

رغم ما يملكه العراق من إرث حضاري تعليمي وتربوي عريق، إلا أن ظاهرة التسرّب المدرسي تحوّلت في العقود الأخيرة إلى واحدة من أكثر الأزمات البنيوية خطورة وتأثيراً في مستقبل البلاد، ولم تعد هذه الظاهرة مجرد خلل في قطاع التعليم، بل تحوّلت إلى معضلة اجتماعية تمس الأمن الوطني وتهدد الأجيال المقبلة بالفقر والجهل والانقطاع عن المشاركة في البناء الوطني.

من حيث التعريف، يشير التسرّب المدرسي إلى انقطاع الطالب عن التعليم قبل إتمامه للمرحلة الدراسية الإلزامية، وغالباً ما يكون نتيجة لمزيج معقد من الأسباب الاقتصادية، الاجتماعية، التربوية، والصحية، ففي العراق، تبدو الصورة أكثر تعقيداً بسبب تراكم الأزمات التي ضربت البلاد من الحروب، والعقوبات، والاحتلال، والإرهاب، والطائفية، والفساد، والحرمان الاقتصادي.

ورغم أن العراق في سبعينيات القرن الماضي سجّل مستويات تعليمية مشرفة، انخفض معها معدل من حيث التعريف، يشير التسرّب المدرسي إلى انقطاع الطالب عن التعليم قبل إتمامه للمرحلة الدراسية الإلزامية، وغالباً ما يكون نتيجة لمزيج معقد من الأسباب الاقتصادية، الاجتماعية، التربوية، والصحية، ففي العراق، تبدو الصورة أكثر تعقيداً بسبب تراكم الأزمات التي ضربت البلاد من الحروب، والعقوبات، والاحتلال، والإرهاب، والطائفية، والفساد، والحرمان الاقتصادي.

من حيث التعريف، يشير التسرّب المدرسي إلى انقطاع الطالب عن التعليم قبل إتمامه للمرحلة الدراسية الإلزامية، وغالباً ما يكون نتيجة لمزيج معقد من الأسباب الاقتصادية، الاجتماعية، التربوية، والصحية، ففي العراق، تبدو الصورة أكثر تعقيداً بسبب تراكم الأزمات التي ضربت البلاد من الحروب، والعقوبات، والاحتلال، والإرهاب، والطائفية، والفساد، والحرمان الاقتصادي.

من حيث التعريف، يشير التسرّب المدرسي إلى انقطاع الطالب عن التعليم قبل إتمامه للمرحلة الدراسية الإلزامية، وغالباً ما يكون نتيجة لمزيج معقد من الأسباب الاقتصادية، الاجتماعية، التربوية، والصحية، ففي العراق، تبدو الصورة أكثر تعقيداً بسبب تراكم الأزمات التي ضربت البلاد من الحروب، والعقوبات، والاحتلال، والإرهاب، والطائفية، والفساد، والحرمان الاقتصادي.



حق لكل العراقيين في مختلف مراحلهم»، كما أن قانون التعليم الإلزامي رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ ينص صراحة على إلزام الأسر بإلحاق أطفالها في المدارس من سن ٦ إلى ١١ سنة، ويحمل الإدارات المحلية مسؤولية التنفيذ، لكن على الرغم من هذا التأطير الدستوري والقانوني، فإن الالتزام به لا يتجاوز الورق في كثير من الأحيان، نتيجة ضعف الرقابة وغياب آليات التنفيذ الرادعة.

الأمم المتحدة، بدورها، حذرت في أكثر من مناسبة من كارثية استمرار هذه الظاهرة في العراق، فحسب تقرير اليونسف لعام ٢٠٢٣، يوجد نحو ٣ ملايين طفل عراقي خارج النظام التعليمي، نصفهم تقريباً في المرحلة الابتدائية، ويُعد هذا الرقم صادمًا بكل المقاييس، خصوصاً إذا ما قورن بعدد السكان ونسبة الشباب ضمن الهرم السكاني، كما ربطت المنظمة بين التسرب وبين تفاقم مؤشرات مثل عمالة الأطفال، والجريمة المنظمة، وانتشار الأمية المزمنة.

وتعود أسباب الظاهرة إلى طيف واسع من العوامل، في الصدارة تقف الأزمة الاقتصادية، إذ تدفع آلاف الأسر أطفالها إلى العمل في سن مبكر لتأمين مصدر دخل إضافي، على حساب تعليمهم، تليها

أسباب اجتماعية وثقافية، مثل ضعف الوعي بأهمية التعليم، والعادات لدى بعض الأسر التي لا ترى في المدرسة سوى مضيعة للوقت، خاصة للفتيات، إلى جانب ذلك، يلعب العنف الأسري، وسوء الخدمات التعليمية، والاحتفاظ في الصفوف، وعدم توفر المدارس خاصة في المناطق الريفية دوراً كبيراً في هروب الأطفال من مقاعد الدراسة.

إلى ذلك، ساهمت الأحداث السياسية والأمنية، خصوصاً في المناطق التي سيطر عليها داعش، في تدمير المئات من المدارس، وتهجير آلاف العائلات، مما قطع مسيرة التعليم لكثير من التلاميذ دون عودة.

وهنا يطرح السؤال الجوهرى:

هل الدولة العراقية عاجزة عن التصدي لهذه الظاهرة؟ الجواب لا ينبغي أن يُبنى على النوايا، بل على السياسات، ولا يمكن الحديث عن مكافحة التسرب دون مراجعة شاملة لمنظومة التعليم: مناهج، بُنى تحتية، كفاءة المعلمين، البيئة المدرسية، إلى جانب الشراكة مع الأسر والمجتمع المدني، كما ينبغي أن تمتلك الدولة الإرادة السياسية لمحاسبة الأسر التي لا ترسل أبنائها إلى المدارس، وتفعيل القوانين الداعمة للتعليم الإلزامي.

من الحلول العملية الممكنة:

إطلاق برامج «مدارس محمولة» في المناطق النائية، وتوفير النقل المجاني للأطفال في الأرياف، وربط المنح الاجتماعية بتسجيل الأطفال في المدارس، وإنشاء شبكات دعم نفسي واجتماعي للطلبة في مناطق النزاعات، كما يجب أن تشمل المعالجات الجذرية إطلاق مشروع وطني تحت عنوان «العودة إلى المدرسة»، تتكامل فيه جهود الدولة مع المجتمع، وتُرصده ميزانيات خاصة، ويُتابع من أعلى المستويات.

كذلك لا بد من تعديل قانون التعليم الإلزامي ليشمل التعليم حتى سن ١٨ عاماً، بما يتماشى مع المعايير الدولية التي تعتبر التعليم الثانوي ضرورة، وليس خياراً، كما يجب تعديل فلسفة النظام التربوي العراقي ليكون تعليمًا للحياة، لا للحفظ فقط، تعليمًا يُنمّي المهارات ويعزز القيم الوطنية، ويجعل المدرسة بيتاً يُحتضن فيه الطفل لا مكاناً طارداً.

إنّ معالجة التسرب المدرسي لا تنفصل عن ملف الإصلاح الاجتماعي في العراق، بل هي الخطوة الأولى نحو أي مشروع نهضوي، فالتعليم ليس ترفاً ولا خياراً ثانوياً، بل هو الطريق الوحيد لبناء الإنسان، ومن دون الإنسان المتعلم لا يمكن بناء وطن.

الصدق: مرآة الروح وطريق الثقة

حيدر جواد

الصدق من أسمى القيم التي يتمسك بها الإنسان، وهو خلق يُعبّر عن صفاء الروح واستقامة الضمير، ويدلّ على توازن داخلي يجعل الإنسان في حالة انسجام بين ما يعتقد وما يظهره. فالصدق ليس مجرد كلمات نقولها، بل هو أسلوب حياة، وطريقة تفكير، ونهج في التعامل مع الذات ومع الآخرين.

حين يتحلّى الإنسان بالصدق، يصبح واضحاً مع نفسه أولاً، فلا يخدع ذاته ولا يبرر أخطائه بالتحايل أو التهرب. هذا الصدق الداخلي هو الأساس الذي يُبنى عليه الصدق مع الآخرين. فالذي يواجه نفسه بالحقيقة ويعترف بنقاط ضعفه، سيكون أكثر قدرة على

الصراحة والوضوح في تعاملاته، وأكثر انزائاً في قراراته.

الصدق يُعزز الثقة بين الناس، ويبنى جسوراً من الاحترام المتبادل. فالصادق لا يُقلق من حوله، ولا يزرع الشك في نفوسهم، بل يجعلهم يشعرون بالطمأنينة تجاهه. ولهذا فإن العلاقات التي تقوم على الصدق تكون أكثر رسوخاً واستمرارية، سواء كانت علاقات أسرية أو اجتماعية أو مهنية. فالكذب، وإن بدا في لحظة ما طريقاً أسهل، إلا أنه يُفقد صاحبه مصداقيته، ويدمر ما بُني خلال سنوات من التعامل.

في حياة الشباب خصوصاً، يواجه الإنسان العديد من المواقف التي قد يغريه فيها الكذب للهروب من العقاب، أو للحصول على فائدة مؤقتة، أو لحفظ صورة معينة أمام المجتمع، لكن الصدق في مثل هذه المواقف هو الامتحان الحقيقي للنضج والإيمان بالمبدأ. فالثبات على الصدق يُربي في النفس قوة داخلية، ويدفع بالإنسان نحو النقاء الأخلاقي والشفافية في النية والعمل.

الله تعالى لم يكتفِ بالحض على الصدق، بل ربطه بالتقوى، وجعل الصادقين في مرتبة عالية من القرب، فقال عز من قائل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ

وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (التوبة: ١١٩)

هذه الآية ترسم مساراً واضحاً في سلوك الإنسان المؤمن، بأن يكون مع الصادقين في قوله وفعله، لا مع المواربين أو المتلونين. وهو توجيه لا يتوقف عند صدق القول، بل يتعداه إلى صدق النية وصدق الموقف.

الصدق ينعكس أيضاً على السلام الداخلي، فمن يسلك هذا الطريق لا يحمل همّ التناقض، ولا يعيش قلقاً من اكتشاف حقيقته؛ لأنه لا يخفي شيئاً. والنفس الصادقة تشعر بالخفة؛ لأنها لا تُثقلها الأكاذيب ولا تستهلك طاقتها في التغطية على الزيف. ولهذا فإن الصدق يُطيل العمر المعنوي للإنسان، ويجعل أثره في الحياة أكثر عمقاً.

في زمن تسوده المظاهر وتنتشر فيه الأقنعة، يصبح الصدق تحدياً حقيقياً، وفضيلة نادرة، لكنه في الوقت نفسه، مفتاح إلى احترام الذات، وإلى بناء شخصية متماسكة لا تتأثر بما حولها من زيف. والشباب الذي يتمسك بالصدق في هذا الزمن، يكون قد اختار طريقاً صعباً لكنه نقي، وكتب لنفسه بداية قوية في كل مسار يسلكه.

الصدق لا يعني الوقاحة أو التجريح، بل هو توازن بين قول الحق

وأدائه بأسلوب حسن. ومن يتقن هذا التوازن يكون قد بلغ مستوى راقٍ من الوعي الأخلاقي، والذكاء الاجتماعي، فيعرف كيف يكون صريحاً دون أن يُسيء، صادقاً دون أن يُحرج، واضحاً دون أن يفرض رأيه.

إننا بحاجة إلى الصدق في الأسرة، وفي التعليم، في الإعلام، في المؤسسات، وفي كل ميدان من ميادين الحياة. فبقدر ما نتمسك بالصدق، نُعيد بناء ثقة المجتمع ببعضه، ونُسهم في خلق بيئة يسودها الاحترام والشفافية.

فلنجعل الصدق مرآة أرواحنا، وأساس قراراتنا، ومصدر طمأنيتنا. فهو ليس فقط طريق الثقة، بل طريق إلى الله تعالى، وطريق إلى الإنسان الذي نرجو أن نكونه.



هل تُنمّي ألعاب الفيديو الذكاء حقاً؟ نظرة علمية في علاقة الترفيه بالتعلم..

أحمد مؤيد

الذكاء ليس مفهوماً واحداً
أول ما يجب توضيحه هو أن الذكاء
ليس شيئاً واحداً، فهناك الذكاء المنطقي،
واللغوي، والاجتماعي، والمكاني وغيرها،
وهنا تظهر نقطة مهمة: ألعاب الفيديو لا
تُنمّي جميع أنواع الذكاء، لكنها تستهدف
جوانب معينة يمكن ملاحظتها بوضوح،
مثل تحسين ردود الفعل، وتنمية التفكير
الاستراتيجي، وتعزيز القدرة على حل
المشكلات.

لطالما كانت ألعاب الفيديو محل جدل بين مؤيدين يرون فيها وسيلة تعليمية وترفيهية فعّالة، وبين معارضين يعتقدون أنها مضيعة للوقت وتؤثر سلباً على التركيز والسلوك، ومع تطور هذا القطاع الهائل وتحوله إلى صناعة بمليارات الدولارات، بدأ الباحثون ينظرون بجديّة إلى تأثيره على الدماغ، ليظهر سؤال محوري: هل يمكن لألعاب الفيديو أن تُسهم فعلاً في تنمية الذكاء والتعلم؟



تحسين الوظائف المعرفية

تشير دراسات عديدة إلى أن بعض ألعاب الفيديو - خصوصًا تلك التي تنتمي إلى نوع «الأكشن» و«الألغاز» و«الاستراتيجيات» - تُحسِّن الوظائف التنفيذية في الدماغ، مثل سرعة المعالجة والانتباه المرئي والذاكرة قصيرة المدى، فمثلاً: أظهرت دراسة نشرتها مجلة Nature أن اللاعبين المنتظمين لألعاب مثل Call of Duty أو StarCraft يتمتعون بقدرة أفضل على تتبع الأشياء المتحركة، ومهارات أعلى في اتخاذ القرار تحت الضغط.

التعلم من خلال اللعب

لم تعد ألعاب الفيديو مجرد تسلية، بل أصبحت وسيلة تعليمية بحد ذاتها، فهناك ألعاب مصممة لغرض تعليم البرمجة، والرياضيات، وحتى اللغات، ومن أبرز الأمثلة: لعبة Minecraft Education Edition التي تُستخدم في آلاف المدارس حول العالم لتعليم مفاهيم في الفيزياء والتاريخ والتعاون الجماعي.

أثرها على التحفيز والمثابرة

من أبرز مزايا ألعاب الفيديو أنها تعزز التحفيز الداخلي، فاللاعب يتقدم بناءً على أدائه، ويحصل على مكافآت افتراضية تبث فيه الحماس، وهذا النوع من التعزيز قد يُطبق في البيئات التعليمية لجعل الطالب أكثر انخراطاً ومثابرة في التعلم، وهو ما يعرف اليوم بـ«التعلم القائم على الألعاب» (Game-based learning).

مخاطر يجب الحذر منها

رغم هذه الفوائد، فإن ألعاب الفيديو ليست خالية من الأضرار، فالإفراط في اللعب، خاصة من دون رقابة أو توازن، قد يؤدي إلى الإدمان الرقمي، وتراجع الأداء الدراسي، والعزلة الاجتماعية، واضطرابات النوم، لذا فإن المفتاح يكمن في الاعتدال والاختيار الواعي لنوع اللعبة.

نحو توظيف ذكي لألعاب الفيديو

لم تعد ألعاب الفيديو ترفاً، بل أصبحت جزءاً من واقع الأطفال والشباب، وأحياناً الكبار أيضاً. وإذا ما تم استخدامها بذكاء، وبإشراف تربوي واع، فإنها قد تصبح أداة فعالة في تحفيز العقول وتطوير المهارات. والفرصة الآن متاحة للمربين والمطورين على حد سواء، ولتصميم تجارب تعليمية متكاملة تركز على ما توفره الألعاب من عناصر جذب وتحدٍّ وتفاعل.

ختاماً، تُظهر النظرة العلمية أن لألعاب الفيديو إمكانات واعدة في دعم بعض جوانب الذكاء والتعلم، خاصة حين تُستخدم بشكل موجّه ومدرّس. فهي ليست مجرد لهو عابر، بل أداة يمكن تسخيرها لتحفيز التفكير، وتعزيز المهارات، وخلق بيئة تعليمية أكثر تفاعلاً ومتعة. ومع أن الطريق لا يخلو من التحديات والمخاطر، فإن توجيه هذه الوسيلة بوعي تربوي يمكن أن يحوّلها من عامل تسلية إلى رافعة معرفية حقيقية في عصر يتقاطع فيه التعليم مع التكنولوجيا بشكل متزايد.



عبر "طف وطوفان".. المسرح يرفع راية العراق في الخارج

جود محمد

في عالم يتسارع فيه الزمن وتتناقل فيه الشعوب همومها وآلامها عبر شتى الوسائل، يبقى للمسرح مكانه البارز كأداة للتعبير عن الأوجاع، والأمل، والتحديات الثقافية، ومن بين هذه الأصوات التي تصدح في سماء الإبداع، يأتي الكاتب العراقي المبدع محمود أحمد ليُسَطِّعَ بنجمه عبر مسرحيته "طف وطوفان"، التي لم تقتصر على تقديم فن مسرحي مميز، بل حملت معها رسالة إنسانية ترفع راية العراق عالياً على المسارح العربية والدولية.

لقد كان لمسرحية "طف وطوفان" الفضل في تحقيق إنجاز للثقافة العراقية في المحافل المسرحية، إذ فازت بجائزة "أفضل نص مسرحي" في مهرجان المسرح الدولي لشباب الجنوب في جمهورية مصر العربية، إضافة إلى أربع جوائز أخرى، وهذا الفوز لم يكن مجرد تصفيق لعمل فني، بل كان شهادة حية على أصالة الموهبة العراقية، التي استطاعت أن تتألق في واحد من أرقى المهرجانات الثقافية العالمية. لكن نجاح "طف وطوفان" لم يتوقف عند حدود العراق فقط، فالمسرحية جالت بين مسارح سوريا وتونس، ووصلت إلى جمهورها في عدة دول عربية، لتكون بذلك جسراً ثقافياً وحضارياً يعبر الحدود ويعيد رسم معالم الوحدة الإنسانية في زمن يعجُّ بالصراعات، وهذا النجاح المذهل ما هو إلا ترجمة لروح التعاون والاحتضان التي قدّمتها شعبة المسرح المعاصر التابعة للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، والتي ساهمت في تحويل هذا العمل إلى نموذج يُحتذى به في دعم المواهب الشابة. ما يميز نص محمود أحمد هو قدرته على الغوص في أعماق الجراح الإنسانية،

الذاكرة الإنسانية، ويقدمها كدرس في البطولة، والصبر، والتضحية.

“ عبر هذا الربط بين الماضي والحاضر، لم يكن النص مجرد استعراض تاريخي، بل دعوة للتأمل في الأبعاد الإنسانية التي ما زالت تؤثر في حاضرتنا، وربما هذا ما جعل المسرحية تخاطب قلب الإنسان قبل عقله، وتبقى رسالتها حية في الأذهان.

إنَّ ما حققته هذه المسرحية من نجاح ليس إلا ثمرة لإبداع جماعي لا يُقدَّر بثمن، فشعبة المسرح المعاصر التابعة للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة كانت الراعية الحقيقية لهذا العمل، حيث قدمت الدعم الكامل له، وساهمت في إبراز الكفاءات الشابة، مما يؤكد على أن الجهود المشتركة والمستمرة هي المفتاح لنجاح المشاريع الثقافية في المنطقة، وليس غريباً أن تكون المسرحية قد جالت المسارح الدولية، فالفن لا حدود له، ولا يعترف بجغرافيا أو

إذ إنَّ كل كلمة في هذا النص تنبض بالوجع، وكل مشهد يُجسد معاناة امرأة في زمن الحرب، ففي "طف وطوفان"، تجد الأم الشكلى، والزوجة الأرملة، والطفلة اليتيمة، جميعهن يتنفسن الصبر ويتنقلن بين أوجاع لا تنتهي.

محمود أحمد يربط بذكاء بين معاناة نساء العراق وبلاد الشام وفلسطين، وبين واقعة الطف الأليمة، ليعيد إحياء

قومية، طالما كانت في كل عرض تحمل معها مفاهيم إنسانية عميقة وتفتح الأفق أمام الأجيال القادمة لتسهم في بناء الوعي الثقافي والإنساني.

نهاية المطاف، تُعد مسرحية "طف وطوفان" أكثر من مجرد عمل فني، إنها رسالة ترفض أن تُنسى، وصوتاً يصدح بالحق في عالم يغرق في الظلام، محمود أحمد لم يكتب النص فقط ليعرض، بل كتب ليحدث تأثيراً، وليُغيّر نظرة الجمهور نحو المعاناة الإنسانية، ويسلط الضوء على معاناة الشعوب المظلومة.



المرونة والتكيف مع المتغيرات: مفتاح النجاح في عصر التغير

محمد يوسف

في العالم المعاصر، أصبحت التغيرات جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية، فالتقدم التكنولوجي والتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، وحتى الظروف الشخصية، كلها عوامل تؤثر في حياتنا بطرق مختلفة، في هذا السياق باتت المرونة والتكيف مع هذه التغيرات مهارات أساسية يحتاجها كل فرد ليتمكن من مواجهة التحديات والتعامل معها بشكل إيجابي، سواء في مجال العمل أو في الحياة الشخصية، فالقدرة على التكيف مع المتغيرات تعد من العوامل الحاسمة التي تساهم في نجاح الإنسان واستقراره.

المرونة هي القدرة على التكيف بشكل إيجابي مع التغيرات والضغط التي تطرأ على حياة الإنسان، بينما يشير التكيف إلى القدرة على تعديل سلوكك وأهدافك لتناسب مع الظروف الجديدة، في عالم مليء بالتحويلات المستمرة، يحتاج الأفراد إلى تطوير هذه القدرة لضمان بقائهم قادرين على التفاعل مع المتغيرات المحيطة بهم دون أن يؤثر ذلك سلباً على حياتهم، والمرونة ليست مجرد القدرة على التحمل فحسب، بل هي قدرة على التغير والنمو مع كل تجربة أو تحدٍ يواجهه الشخص.

أحد الجوانب المهمة للمرونة هي القدرة على التعامل مع الضغوط اليومية، فالحياة مليئة بالمشاكل والتحديات التي قد تكون خارجة عن إرادتنا، لكن الأشخاص الذين يتمتعون بالمرونة لا يتركون هذه الضغوط تؤثر على

استقرارهم النفسي أو الجسدي، فهم يجدون طرقًا للتكيف مع المواقف الصعبة دون أن يستسلموا أو يفقدوا الأمل، على سبيل المثال: قد يواجه الشخص مشكلة في العمل أو في دراسته، لكنه يظل قادرًا على إيجاد حلول لهذه المشاكل ويواصل المضي قدمًا دون أن يشعر بالإحباط.

إنَّ التكيف مع التغيرات الاقتصادية والاجتماعية يعد أيضًا جزءًا أساسيًا من مهارات المرونة. في عالم سريع التغير، حيث تتبدل الظروف الاقتصادية بشكل مفاجئ أو تتغير العلاقات الاجتماعية، يحتاج الإنسان إلى أن يكون قادرًا على التأقلم مع هذه المتغيرات، قد يواجه الشخص تحديات مثل فقدان وظيفته أو تغييرات في أوضاعه المالية، لكن الأشخاص الذين يمتلكون مرونة عالية يمكنهم التكيف مع هذه التغيرات بسهولة أكبر، إنهم يطورون مهارات جديدة، يتعلمون كيف يواجهون المواقف الصعبة، ويبحثون عن الفرص حتى في أصعب الأوقات.

من الجوانب الأخرى للمرونة التي يجب أن نذكرها هو قدرتنا على الابتكار والإبداع. ففي بيئات العمل الحديثة، يتطلب الأمر من الأفراد أن يكونوا مستعدين دائمًا للتغير. العالم

اليوم يتطلب حلولًا جديدة وأفكارًا مبتكرة، لذلك الأشخاص الذين يتحلون بالمرونة قادرون على التفكير بشكل مختلف في مواجهة التحديات، هم لا يلتزمون دائمًا بالطرق التقليدية، بل يبحثون عن طرق جديدة للتعامل مع المواقف وتحقيق النجاح.

إضافة إلى ذلك، تعتبر المرونة أيضًا مفتاحًا لتحسين العلاقات الشخصية، سواء مع الأصدقاء، الأسرة، أو في مكان العمل، تتأثر بالعديد من العوامل. قد تحدث تغييرات غير متوقعة في هذه العلاقات، مثل الانتقال إلى مدينة جديدة أو تغييرات في أسلوب الحياة، الأشخاص الذين يمتلكون القدرة على التكيف مع هذه التغيرات يصبحون أكثر قدرة على الحفاظ على علاقاتهم وتعزيزها رغم التحديات، فهم يتعلمون كيف يتعاملون مع اختلافات الآخرين ويتقبلون التغيرات التي تطرأ على حياتهم، مما يعزز الروابط الشخصية ويسهم في استقرارهم الاجتماعي.

لكن كيف يمكن تطوير هذه القدرة على التكيف والمرونة؟ في البداية، من المهم أن نتعلم كيف نتعامل مع الفشل، فالحياة مليئة بالتحديات، والفشل ليس نهاية الطريق، بل هو فرصة للتعلم ويسهم في استقرارهم الاجتماعي.

لكن كيف يمكن تطوير هذه القدرة على التكيف والمرونة؟ في البداية، من المهم أن نتعلم كيف نتعامل مع الفشل، فالحياة مليئة بالتحديات، والفشل ليس نهاية الطريق، بل هو فرصة للتعلم

والنمو، الأشخاص الذين يتحلون بالمرونة يتعلمون من أخطائهم، ويستخدمون تجاربهم السابقة لتحسين أنفسهم في المستقبل، بدلاً من أن يستسلموا للفشل، يرون فيه فرصة للابتكار وإيجاد حلول جديدة.

من المفيد أيضًا أن نكون مستعدين للتغيرات، التحضير النفسي لهذه التغيرات يمنحنا القدرة على التكيف معها بسهولة أكبر. الأشخاص الذين يهيئون أنفسهم لتوقع التغيرات يصبحون أكثر قدرة على التفاعل بشكل سريع وفعال. هذا التحضير لا يعني أنَّ الشخص يجب أن يعرف بالضبط ما سيحدث، بل يعني أن يكون مستعدًا لقبول التغير والتكيف معه عندما يطرأ.

إلى جانب ذلك، فإنَّ تعلم مهارات جديدة والتطوير المستمر يساعد في تعزيز المرونة. في عالم سريع التغير، من الضروري أن يتعلم الفرد كيفية تحسين مهاراته بشكل دائم. هذا يمكن أن يكون من خلال التعلم الأكاديمي، التدريب المهني، أو حتى تعلم مهارات الحياة التي تساعد على التكيف مع المتغيرات. كلما كان الشخص أكثر قدرة على تطوير مهاراته، كان أكثر استعدادًا لمواجهة التحديات الجديدة التي قد تطرأ.

القرآن منطق الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء

عقار الخزاعي

يمتلك القرآن الكريم قدسيّة عظمى في نفوس المسلمين على اختلاف توجهاتهم الفكرية ومناهلهم المعرفيّة، وعندما تُقرأ آياته على ملاً ما تجد الأسع تخشع خاضعةً لتراويل آياته، وكيف لا يكون كذلك وهو كلام الإله العظيم الذي أنزله على روح الأمين؛ ليكون آيات هداية وسبيل نجاة من الغي إلى الرشاد، ومن هنا صار المتكلمون يحاولون جاهدين إلى استحضار آيات القرآن في كلامهم بمقاصد شتى، منها: مقاصد جماليّة يبتغي فيها المتكلم من استحضار آيات الذكر الحكيم رفع قيمة كلامه وإضاءة محتواه بنور الذكر المبين، فيسعى إلى تنميق كلامه وتزييقه برونق القرآن وحلاوته، ومنها مقاصد حجاجيّة يبتغي من ورائها المتكلم إقناع خصومه بأحقية مدّعاه ومطلبه، وكلما استنجد المتكلم بالآيات القرآنية وأحسن في توظيفها كان كلامه أشدّ وطأة وأكثر تأثيراً.

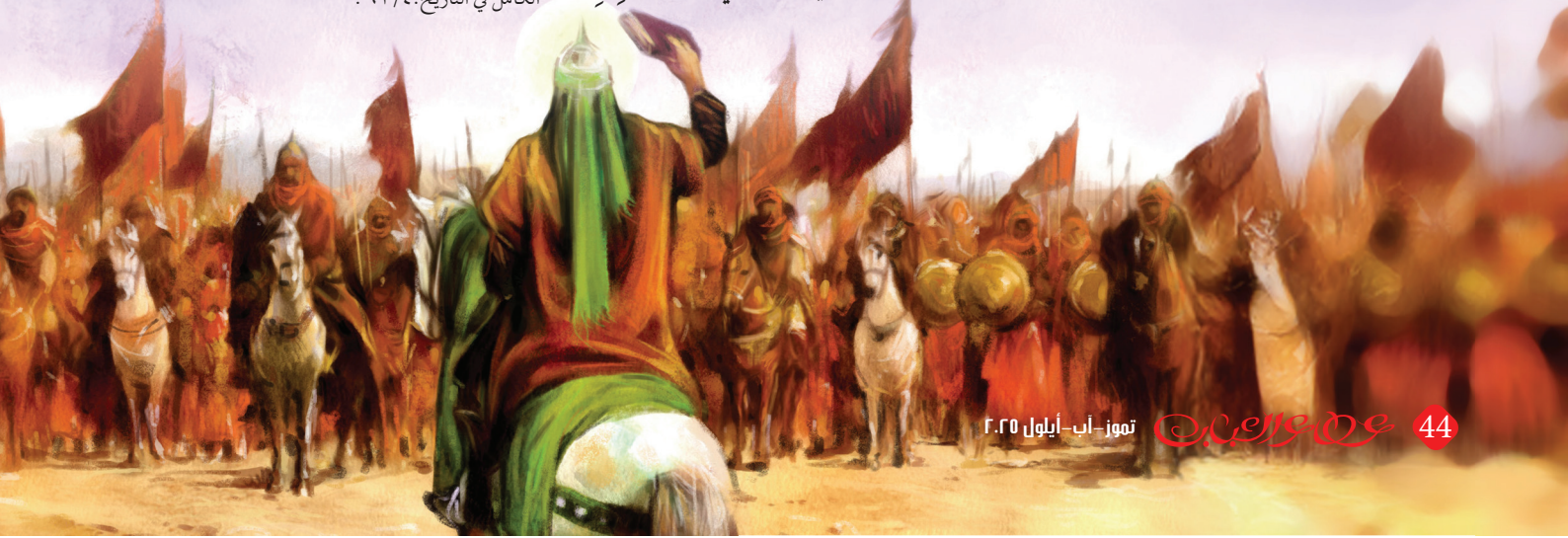
وبعد هذه المقدمة الوجيزة نريد أن نسير

بوجهة الحديث إلى صوب الحسين بن علي (عليه السلام) فنستحضر كلامه في يوم عاشوراء؛ لنرى مديات حضور القرآن الكريم في كلامه في ذلك اليوم العصيب، وعندما نتفحص حديثه الذي نقلته كتب التأريخ نجده مليئاً بالآيات القرآنيّة، وكأنّه لا يتكلّم إلّا قرآناً أو لا يريد الحديث إلّا بالقرآن الكريم. فهو كان دائم الاستحضار للذكر الحكيم في كلّ معرّكات معركة الطف، وسنعمل على استحضار بعضاً من تلك المواضع التي كان للقرآن الكريم فيها سطوة في كلام الإمام الحسين (عليه السلام)، فهو قد افتتح ثورته بالقرآن الكريم، فنراه عندما خرج من المدينة كان يُرْتَل: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [القصص: ٢١]، ولزم الطريق الأعظم... ولما دخل الحسين (عليه السلام) مكة، كان دخوله إيّاه يوم الجمعة، لثلاث مضين من شعبان، دخلها وهو يقرأ: ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾

[القصص: ٢٢] (١)، وهنا نجد أن الإمام الحسين (عليه السلام) ابتداءً رحلته الإصلاحية بالقرآن الكريم مستحضرًا قصّة نبي الله موسى (عليه السلام) عندما عارضه قومه وحاربه طاغية عصره الفرعون. ومن المواضع المهمّة أيضًا ما قاله (عليه السلام) لجيش بني أميّة: ((أَيُّهَا النَّاسُ، اسْمَعُوا قَوْلِي، وَلَا تَعْجَلُونِي حَتَّى أَعْظَمَكُم بِمَا لَحِقَ لَكُمْ عَلَيَّ، وَحَتَّى أَعْتَذِرَ إِلَيْكُمْ مِنْ مَقْدَمِي عَلَيْكُمْ، فَإِنْ قَبِلْتُمْ عَذْرِي، وَصَدَقْتُمْ قَوْلِي، وَأَعْطَيْتُمُونِي النِّصْفَ، كُنْتُمْ بِذَلِكَ أَسْعَدَ، وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ عَلَيَّ سَبِيلٌ، وَإِنْ لَمْ تَقْبَلُوا مِنِّي الْعَذْرَ، وَلَمْ تَعْطُوا النِّصْفَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُون﴾ [يونس: ٧١]، ﴿إِنْ وَلِيَّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٦] (٢)،

١ بحار الأنوار، العلامة المجلسي (ت: ١١١١ هـ): ٣٣٢/٤٤.

٢ تاريخ الطبري - تاريخ الرسل والملوك: ٥/٤٢٤، الكامل في التاريخ: ٦١/٤.



وقوله عليه السلام جيش بني أمية أيضاً: ((لا والله لا أعطيهم بيدي إعطاء الذليل، ولا أقر إقرار العبيد، عباد الله ﴿إِنِّي عُدْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ﴾ [غافر: ٢٧])^(٣)، ومما حاجب الإمام الحسين عليه السلام به جيش الغادرين من عبيد بني أمية: ((وإن لم تقبلوا مني العذر، ولم تعطوا النصف من أنفسكم ﴿فَاجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ﴾ [يونس: ٧١]، ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهِ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٦])^(٤)، وعندما صُرع مسلم بن عوسجة الأسدي ذهب إليه الإمام الحسين عليه السلام وقال عنده: ((رحمك ربك يا مسلم بن عوسجة، ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ [الأحزاب: ٢٣])^(٥).

وتستمر قضية الاستشهاد بالقرآن الكريم بعد مقتل الحسين عليه السلام مع ولده السَّجَّاد عليه السلام،

٣ تاريخ الطبري - تاريخ الرسل والملوك: ٤٢٥/٥ - ٤٢٦، نهاية الأرب في فنون الأدب: ٤٤٢/٢٠ .
٤ مقتل الحسين عليه السلام، أبو مخنف الأزدي: ١١٦ - ١١٧، تاريخ الطبري - تاريخ الرسل والملوك: ٤٢٤/٥ .
٥ مقتل الحسين عليه السلام، أبو مخنف الأزدي: ١٣٧، تاريخ الطبري - تاريخ الرسل والملوك: ٤٣٥/٥ .

وذلك بعدما انتهت معركة الطف وأخذت عائلة الحسين عليه السلام أسارى وسبائا لابن زياد (لعنه الله)، وهناك ((عُرِضَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَقَالَ لَهُ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: أَوَلَمْ يَقْتُلِ اللَّهُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ! فسكت، فَقَالَ لَهُ ابْنُ زِيَادٍ: مَا لَكَ لَا تَتَكَلَّمُ! قَالَ: قَدْ كَانَ لِي أَخٌ يَقَالُ لَهُ أَيُّضًا عَلِيٌّ، فَقَتَلَهُ النَّاسُ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ قَتَلَهُ، قَالَ: فسكت علي، فَقَالَ لَهُ: مَا لَكَ لَا تَتَكَلَّمُ! قَالَ: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾ [الزمر: ٤٢] ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٤٥])^(٦). وفي مجلس يزيد بن معاوية (لعنه الله) في الشام قال يزيد لعلي بن الحسين عليه السلام ((يا علي، أبوك الذي قطع رحمي، وجعل حقي، ونازعني سلطاني، فصنع الله به ما قد رأيت! قَالَ: فَقَالَ عَلِيٌّ: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا﴾))^(٧).

وهكذا كان الحسين عليه السلام لسانه القرآن في يوم عاشوراء، فلا يكاد يتكلم إلا ويستشهد

٦ تاريخ الطبري - تاريخ الرسل والملوك: ١٥٧/٣، شرح الأخبار، القاضي النعمان المغربي: ١٥٧/٣ .
٧ الإرشاد، الشيخ المفيد: ١٢٠/٢ .

بآية أو آيتين من الذكر الحكيم، ثم تبعه ولده علي السَّجَّاد عليه السلام فكان القرآن لسانه أمام الطاغية عبيد الله بن زياد، وكذلك أمام الدَّعي يزيد بن معاوية، وهذا الاستحضار للقرآن الكريم يمكن أن نجد له مقاصد كثيرة، منها: أنَّ الحسين عليه السلام أراد أن يبرهن للقوم أنَّه على الحقِّ وأنَّه قرآنٌ ناطقٌ، وكذلك أراد من الاستشهاد بالقرآن الكريم أن يحمل كلامه طاقاتٍ قدسيَّةٍ عالية المضامين؛ ليكون أكثر تأثيرًا وإقناعًا في نفوس المتلقين، ومنها أيضًا أنَّ الحسين عليه السلام أراد أن ينفي الشبهة التي أوهموها بها العوامُّ من أنَّه عليه السلام خارجي خرج على إمام زمانه، فكان يردُّ هذه الشبهة عملياً عن طريق تمثُّل القرآن الكريم قولاً وفعلًا، وقد أتت هذه الخطوة من الحسين عليه السلام أكلها فائز في جمع كثير من جيش العدو حتَّى لحق به في ليلة واحدة أكثر من ثلاثين فارساً من جيش بني أمية^(٨)؛ فضلاً عن الحرِّ بن يزيد الرياحي . جعلنا الله تعالى وإياكم من خير المتمسكين بالحسين عليه السلام وبمنهجيه .

٨ اللهوف في قتل الطفوف، السيد ابن طاووس (ت: ٦٦٤ هـ)، أنوار الهدى - قم - إيران، ط ١، ١٤١٧ هـ: ٥٧ .



علي السعدي



محمد الهاشمي



رضا العادلي



منتظر الخالدي



سامر الحسيني



حيدر المنكوشي



رضا العادلي

ازهر الاسدي



سامر الحسيني



ليث الموسوي

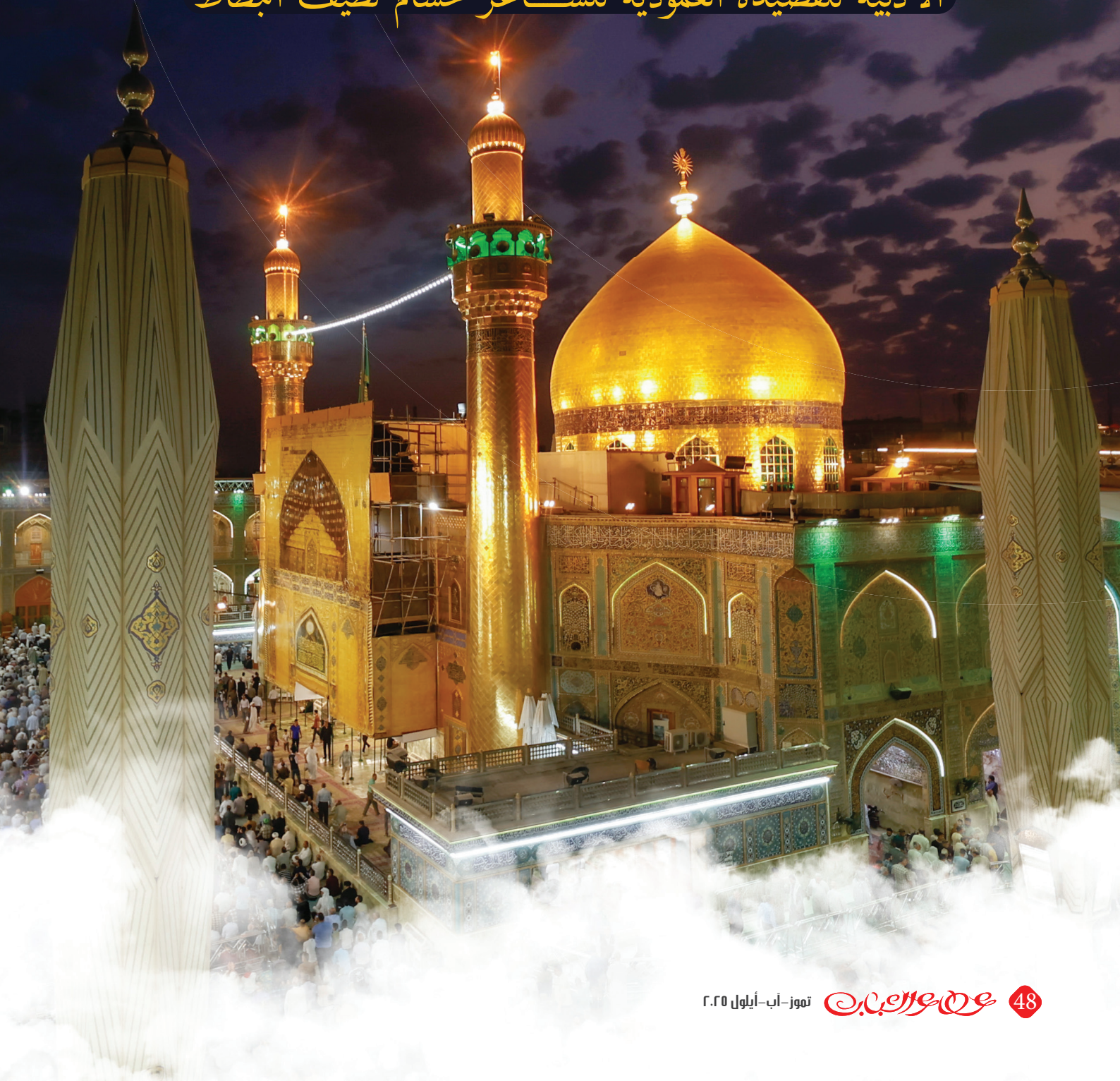


اكرم الفيحان



قَامَتْهُ السَّمَاءُ

القصيدة الفائزة بالمركز الأول في مسابقة جائزة الصديق الأكبر
الأدبية للقصيدة العمودية للشاعر حسام لطيف البطاط



عَانَقْتُ قَافِيَتِي، وَجِئْتُ لِأَسْمَعَكَ
تَسَابِقُ الْخُطَوَاتُ نَحْوَ بَرِيقِهَا
وَتُرُّ فَلَا مَعْنَى سِوَاكَ يَلُوحُ لِي
سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الْكَمَالَ صَحَائِفًا
سُبْحَانَ رَبِّكَ لَمْ تَكُنْ مِنْ طِينَةٍ
وَوُلِدْتَ فِي الْبَيْتِ الْعَتِيقِ بِأَمْرِهِ
وَحُطِّيئَةُ التَّارِيخِ أَنْ أَلْبَسَتْهُ
زُوحْمَتٌ كَيْفَ؟! وَأَنْتَ بَدْرٌ شَامِخٌ
وَعَبْرَتٌ لِلْمَجْدِ التَّلِيدِ مَوَاسِمًا
فَوَهَبْتَ لِلْمَعْنَى رَحَابَةً صَدْرِهِ
مَا بَيْنَ جُرْحِكَ وَالسَّمَاءِ رِسَالَةً
وَجِرَاحُ أَمْسِكَ مَا تَزَالُ مَنِيعةً
أَرْجَعْتَ كَيْ تَهَبَ الشُّمُوسُ ضِيَاءَهَا
أَرَأَيْتَ نَهْرًا غَادَرْتَهُ أَكْفُهُ
هِيَ لَحْظَةٌ أَنْتَى رَسَمْتَ طَرِيقَهَا
فَالْفَوْزُ أَنْ تَطْوِي السَّمَاءَ نُجُومَهَا
حَاشَاكَ، فَالذُّنْيَا أَقْلُ حَفَاوَةٍ
هِيَ دَمْعَةُ الْمَحْزُونِ مِنْ أَخْطَائِنَا
تَلِدُ الْحُرُوبُ زَفِيرَهَا إِنْ مَسَّهَا
رَحَلَتْ شَجَاعَتُهُمْ، وَعَانَقَ خَوْفُهُمُ
السَّيْفُ تَلَمُّحُهُ رُؤَاكَ فَيَنْحَنِي
وَلَا أَنْ قَامَتْكَ السَّمَاءُ تَصَاغَرُوا
فَأُذِنَ لِعِزْرَائِيلَ أَنْ يَطَأَ الشَّرِي

عَلِي إِذَا ارْذَهَبَتِ السَّمَاءُ بِمَنْ مَعَكَ
وَتُسَافِرُ اللَّحْظَاتُ فِيَّ لِاتِّبَاعِكَ
مُدَّ شِئَاءَ رَبِّ الْكَوْنِ أَنْ لَا يُشْفَعَكَ
مِنْ نُورِهِ، وَبِكُلِّ سَطْرٍ أَوْدَعَكَ!
فَاللَّهُ مِنْ عَيْنِ الْعَدَالَةِ أَبْدَعَكَ!
كَيْ يَرْفَعَ الْبُيُوتَانِ لَا كَيْ يَرْفَعَكَ!
ثُوبَ الْخُلُودِ وَمَا اسْتَقَامَ، فَضَيَّعَكَ
تَخْشَى اللَّيَالِي أَنْ تُزَاحِمَ مَطْلِعَكَ!
مَا أَبْطَأَ الْمَجْدُ التَّلِيدَ وَأَسْرَعَكَ!
حَتَّى كَانَ الْكَوْنُ يَسْكُنُ أَضْلُعَكَ!
تَتَلَوَّبُ أَنَّ اللَّهَ شَرَّفَ مَنْبَعَكَ
هَجَرْتُ ضِيَاعَ الْحَاكِمِينَ لِتَتَّبِعَكَ
أَمْ أَنْ نَزَفَ الْغَاضِرِيَّةَ أَرْجَعَكَ!
فَحَمَلَتْهُ غَيِّمَا تَوَسَّدَ أَذْرُعَكَ!
عَادَتْ إِلَيْكَ كَأَنَّ دَهْرَكَ أَوْجَعَكَ
لِتُتْلِمَسَ الْأَرْضُ الْغَرِيبَةَ أَدْمُوعَكَ
مِنْ دَمْعَةٍ تَجْرِي فَتُقَلِّقُ مَضْجَعَكَ
هِيَ صَبْرُ كُلِّ الْأَرْضِ شَاخٍ فَوْدَعَكَ
وَهْجُ الْفَقَارِ، فَكَيْفَ تَلْمَسُ إِصْبَعَكَ؟!
كُلَّ الْجِهَاتِ وَلَمْ تُغَادِرْ مَوْقِعَكَ
يَخْشَى سَمِيئِكَ أَنْ يَضِلَّ فَيَخْذَعَكَ!
وَتَقْيَّوُوا وَجْهَ الصَّلَاةِ لِتُرْكَعَكَ!
لَا مَوْتَ يَقْوَى كَيْ يُحَاوَلَ مَضْرَعَكَ!

السيجارة الإلكترونية (Vape):

مخاطرها وتأثيرها على المجتمع

احمد نعمة

شهدت السنوات الأخيرة انتشارًا واسعًا للسيجارة الإلكترونية، أو ما يُعرف بـ"الفيب" (Vape)، خاصة بين فئة الشباب والمراهقين، باعتبارها بديلًا "أكثر أمانًا" عن السيجارة التقليدية. ومع تسويقها بصورة جذابة وبنكهات متعددة، أصبحت الفيب ظاهرة متزايدة في المجتمعات العربية والعالمية. لكن، ما مدى صحة الاعتقاد بأنها غير ضارة؟ وما هي آثارها على الأفراد والمجتمع ككل؟

السيجارة الإلكترونية هي جهاز إلكتروني يعمل على تبخير سائل يحتوي عادة على النيكوتين، مواد كيميائية، وبنكهات؛ يتم استنشاق البخار الناتج عن طريق الفم، ويشبه هذا البخار شكل الدخان الصادر من السجائر التقليدية، لكن دون احتراق التبغ. ورغم أن غياب الاحتراق يُقلل من بعض المخاطر، إلا أن السلبية على الصحة، منها:

١. أمراض الجهاز التنفسي: تحتوي السوائل المستخدمة على مواد كيميائية قد تُسبب التهابات في الشعب الهوائية، وتزيد من خطر الإصابة



بالربو وأمراض الرئة المزمنة.

٢. التأثير على القلب والأوعية الدموية: النيكوتين الموجود في (الفيب) يؤدي إلى رفع ضغط الدم وزيادة معدل ضربات القلب، مما يرفع من احتمالية الإصابة بأمراض القلب.

٣. مشكلات في الدماغ عند المراهقين:

يؤثر النيكوتين على تطور الدماغ لدى المراهقين، مما قد يؤدي إلى اضطرابات في التركيز، الذاكرة، واتخاذ القرار.

٤. خطر الإدمان: تحتوي معظم أنواع (الفيب) على كميات متفاوتة من النيكوتين، مما يجعلها تسبب الإدمان، تمامًا مثل السجائر العادية، وقد تكون بوابة للعودة إلى التدخين أو تجربة أنواع أخرى من المخدرات.

لا يقتصر تأثير (الفيب) على الصحة الفردية فقط، بل يمتد إلى المجتمع ككل:

١. انتشارها بين فئات عمرية صغيرة: أصبحت شائعة بين طلاب المدارس والجامعات، وهو ما يشكل خطرًا كبيرًا على الأجيال الناشئة وسهولة الحصول عليها عبر الإنترنت أو بعض المحلات دون رقابة صارمة يزيد من انتشارها.

٢. تغيير النظرة الاجتماعية للتدخين: أدت إلى تقليل الحساسية تجاه التدخين،

إذ ينظر البعض إليها كمجرد

”هواية“ أو ”موضة“ وليست سلوكًا ضارًا، مما يسهم في تطبيع ظاهرة التدخين بين الشباب.

٣. أعباء صحية واقتصادية: مع تزايد حالات الأمراض المرتبطة باستخدام الفيب، تتحمل الأنظمة الصحية أعباء إضافية، سواء في التكلفة أو في الضغط على المراكز الصحية، مما ينعكس على الاقتصاد الوطني.

دور الحكومات

أدركت العديد من الدول خطورة انتشار هذا النوع المستحدث من السجائر، وبدأت في سنّ قوانين لتنظيم بيعها واستخدامها. يجب أن تواصل الحكومات العربية هذه الجهود من خلال فرض ضرائب على منتجات السجائر الإلكترونية، وتقييد الإعلانات، وتنفيذ حملات توعية على نطاق واسع.

رغم ما يُشاع عن أن السيجارة الإلكترونية بديل ”آمن“، إلا أن الحقائق العلمية والواقع الاجتماعي يثبتان عكس ذلك، فهي ليست خالية من المخاطر، بل تحمل أضرارًا جسيمة على الصحة الفردية والعامة؛ ومن واجبنا كمجتمع أن نرفع الوعي حول مخاطر (الفيب)، لحماية الأجيال الحالية والمقبلة من الوقوع في فخ الإدمان والمشكلات الصحية.

دور الأسرة والمجتمع في الوقاية

ينبغي أن تتضافر جهود الأسرة، أو المدرسة، ووسائل الإعلام في نشر التوعية بمخاطر (الفيب) ومن المهم الحديث بصراحة مع الأبناء حول أضراره، وتشجيعهم على اتخاذ قرارات صحية واعية، كما يجب فرض رقابة صارمة على بيع أجهزة (الفيب)، ومنع تسويقها للفئات العمرية الصغيرة.

رياضة Spinning: الطريق إلى اللياقة والصحة

أحمد عبد الكريم

في ظل تسارع نمط الحياة المعاصرة وزيادة الوعي الصحي، أصبحت الرياضات الجماعية والتمارين الهوائية جزءاً أساسياً من الروتين اليومي للكثيرين. من بين هذه التمارين، تبرز رياضة Spinning أو "السبينينغ" كواحدة من أكثر الرياضات فعالية وتحفيزاً، حيث تجمع بين اللياقة البدنية العالية، والحرق السريع للسعرات، والتحفيز النفسي من خلال أجواء التمارين الجماعية.

ما هي رياضة Spinning؟

السبينينغ هي تمرين جماعي يعتمد على الدراجة الثابتة المصممة خصيصاً لهذا النوع من النشاط. يتم التمرين داخل صالة مغلقة بقيادة مدرب مختص يوجه المشاركين لتنفيذ حركات متنوعة تحاكي ركوب الدراجة في تضاريس مختلفة مثل المرتفعات والمنحدرات والطرق المستوية، يرافق التمرين تحفيز عالي لزيادة طاقتهم والرغبة في الاستمرارية.

بدأت رياضة السبينينغ في التسعينيات على يد الدراج الأمريكي "جون جي"، وسرعان ما انتشرت في الصالات الرياضية حول العالم لما لها من فوائد صحية ونفسية، وأصبحت اليوم جزءاً من برامج اللياقة في معظم الأندية الرياضية.

للمشاركة في تمارين السبينينغ، يحتاج الفرد إلى بعض المعدات الأساسية:



٢. حرق السعرات الحرارية

خلال جلسة واحدة تتراوح مدتها بين ٤٥ إلى ٦٠ دقيقة، يمكن حرق ما بين ٤٠٠ إلى ٨٠٠ سعرة حرارية حسب شدة التمرين، ما يجعلها مثالية لمن يسعى لإنقاص الوزن.

١. دراجة سبينينغ ثابتة: تختلف عن الدراجة الرياضية العادية بكونها قابلة للتعديل لتناسب طول الجسم، كما أنها مزودة بمقاومة يمكن التحكم بها.

فوائد رياضة Spinning

١. تحسين اللياقة القلبية والبدينية

٢. حذاء خاص: بعض الدراجات مزودة بدواسات تتطلب أحذية خاصة تُثبت عليها لزيادة ثبات القدم.

٣. ملابس رياضية مناسبة: يُفضل ارتداء ملابس ضيقة تسمح بمرونة الحركة، مع شورت مبطن لتخفيف الضغط عن منطقة الجلوس.

٤. منشفة وزجاجة ماء: بسبب كثافة

السبينينغ تمرين هوائي يعزز من صحة القلب والرئتين، ويحسن قدرة الجسم على استخدام الأوكسجين، مما يرفع من مستوى اللياقة العامة.



رياضة السبينينغ ليست مجرد تمرين على دراجة ثابتة، بل هي تجربة متكاملة للجسم والعقل. تجمع بين الحماس والتحفيز واللياقة، وتوفر بيئة مناسبة لمن يسعى إلى تحسين صحته البدنية والنفسية. سواء كنت تسعى لفقدان الوزن، أو تقوية عضلاتك، أو مجرد تفريغ طاقتك السلبية، فإن السبينينغ توفر لك ذلك بطريقة ممتعة وملئية بالطاقة.

قصيرة منخفضة الشدة، ثم زيادة الوقت والشدة تدريجيًا بالتنسيق مع المدرب. تناسب رياضة السبينينغ معظم الأعمار واللياقات البدنية، ما لم يكن هناك مانع صحي ويمكن تعديل الدراجة والمقاومة لتناسب احتياجات كل شخص. لكنها قد لا تكون مناسبة لمن يعاني من مشاكل مزمنة في الركبة أو العمود الفقري، لذلك يُفضل استشارة طبيب قبل البدء.

٣. تقوية عضلات الساقين والجزء

السفلي من الجسم

يساعد التمرين المنتظم على دراجة السبينينغ في تقوية عضلات الفخذين، الساقين، الوركين، والعضلات الخلفية، دون الضغط الزائد على المفاصل.

٤. تحسين المزاج وتخفيف التوتر

يساعد الإيقاع الموسيقي، الأجواء الحماسية، والإفرازات الهرمونية الناتجة عن التمرين (مثل الإندورفين) في تحسين المزاج ومحاربة القلق والاكتئاب.

٥. التمرين الجماعي والتحفيز

تُعد السبينينغ رياضة ممتعة بسبب طبيعتها الجماعية، حيث يُحفّز المتدربون بعضهم البعض تحت إشراف المدرب، مما يزيد من الالتزام بالتمرين.

كيفية أداء تمرين Spinning

تبدأ الجلسة عادة بتمارين الإحماء الخفيفة لمدة ٥-١٠ دقائق، يتبعها التمرين الأساسي الذي يتنوع بين السرعة والمقاومة العالية لمحاكاة صعود المرتفعات، ثم العودة إلى السرعة المعتدلة، وهكذا في دورات تُعرف باسم "التمرين المتواتر" (Interval Training). تُختتم الجلسة بتمارين التهدئة وتمدد العضلات. يمكن للمبتدئين البدء بجلسات





زيارة الأربعين: مسيرة الإيمان والولاء

محمد السعدي

تُعَدُّ زيارة الأربعين من أبرز الشعائر الدينية التي يُحييها المسلمون، وخاصة أتباع أهل البيت (عليه السلام)، في العشرين من شهر صفر من كل عام، تُحيي هذه الزيارة ذكرى مرور أربعين يوماً على استشهاد الإمام الحسين بن علي (عليه السلام) في معركة كربلاء، وتُعتبر مناسبة لتجديد العهد مع مبادئه وقيمه.

تتميّز زيارة الأربعين بمسيرة حاشدة، حيث يسير الملايين من الزوّار مشياً على الأقدام نحو مدينة كربلاء المقدسة، قادمين من مختلف أنحاء العراق والعالم، تُعَدُّ هذه المسيرة من أكبر التجمعات البشرية السنوية في العالم، وتعكس روح التضحية والإيثار والتلاحم بين المشاركين، وتحمل زيارة الأربعين دلالات روحية واجتماعية عميقة، فهي تعبير عن الولاء للإمام الحسين (عليه السلام)، وتجسيد لقيم العدالة والحرية التي نادى بها، كما تُعَدُّ فرصة لتعزيز الروابط الاجتماعية والتعاون بين الناس، حيث يُقدّم الأهالي الخدمات للزوّار بكل حب وكرم.

هذه المسيرة التي تضم ملايين البشر من مختلف الجنسيات وتُعدّ من أكبر التجمعات السلمية الدينية في العالم، ما يميزها ليس عدد المشاركين فقط، بل أيضاً الكرم الاستثنائي الذي يُبديه أهل العراق، إذ تُقام آلاف المواكب على طول الطريق لتقديم الطعام، والشراب، والخدمات الطبية مجاناً، في مشهد نادر من الإيثار والتلاحم الاجتماعي.

بل مدرسة إنسانية متكاملة تُعلم قيم الصبر، والفداء، والثبات على المبادئ، وهي في جوهرها رسالة عالمية تؤكد أن صوت الحق لا يموت، وأن دماء المظلومين تظل تنير درب الأحرار في كل زمان ومكان.

إنها مناسبة لتجديد العهد مع مبادئ الإمام الحسين (عليه السلام)، وللتأمل في معاني الحرية، والعدالة، والتضحية، مما يجعل منها واحدة من أرقى صور التعبير عن الالتزام الإيماني والضمير الحي للأمة.

زيارة الأربعين ليست مجرد حدث ديني،

الجنة العجايب في المقادير
فيمر السور الفكر والثقافة



جامعة الكفيل
University of AlKafeel

دعوة للمشاركة في

مسابقة لخير العالمين الحادية عشرة للقصيدة العمودية

المقامة تحت شعار

أبو الفصيح العجيب الأخ الأوفى والظهير الأوفى

آخر موعد لاستلام القصائد:
١ / جمادى الأولى ١٤٤٧ هـ
الموافق ٢٣ / ١٠ / ٢٠٢٥ م

للاستفسار الاتصال على الرقم:

+964 770 633 3609

لكن

